برنامج إثرائي قائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي

An Enrichment Program Based on the American Council on the Teaching of Foreign Languages (ACTFL) Interpretive Communication Standards to Develop English Listening Skills Among First-Year Secondary School Female Students

إعداد

الهنوف بنت مناور بن دخيل الله العنزي

Al-Hanouf Manour Dakhil Allah Al-Enzi

د. نوال بنت نفاع علي الحربي

Dr. Nawal Nafaa Ali Al-Harbi

الأستاذ بالمناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المساعد بجامعة القصيم

Doi: 10.21608/ejev.2025.436353

استلام البحث: ٨ / ٣ / ٢٠٢٥

قبول النشـــــر: ٦ / ٥ / ٢٠٢٥

العنزي، الهنوف بنت مناور بن دخيل الله و الحربي، نوال بنت نفاع علي (٢٠٢٥). برنامج إثرائي قائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٧)، ٢٥٧ -٣١٤.

https://ejev.journals.ekb.eg

برنامج إثرائي قائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج إثرائي قائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، والمنهج البنائي المستخدم لبناء البرنامج الإثرائي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، وتحددت عينة الدراسة في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي للفصول الدراسية الثلاثة: الأول، والثاني، والثالث، وللإجابة عن السؤال الأول أعدت الباحثة قائمة بمهارات الاستماع المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي؛ حيث تم تصنيفها إلى أربعة مجالات رئيسة: الأول: "الفهم والاستيعاب"، ويشمل مهارات، مثل: استخلاص الفكرة العامة وتحديد التفاصيل. والثاني: "التحليل والتفسير"، ويضم مهارات، مثل: استنتاج المعاني الضمنية والتنبؤ بالأحداث. والثالث: "النقد والتقييم"، ويشمل تقييم المعلومات والمقارنة والحكم على المضمون. والرابع: "التفاعل والاستجابة"، ويتضمن مهارات، مثل: طرح الأسئلة المناسبة، وإعادة صياغة الأفكار بأسلوب شخصي. وقد تمت صياغة القائمة الأولية لهذه المهارات في شكل استبانة، وعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق التدريس واللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم أجرت الباحثة بعض التعديلات على صياغة المهارات، وحذفت أو أضافت بعض العبارات؛ حتى تم التوصل إلى القائمة النهائية التي استُخدِمت في بناء البرنامج الإثرائي. للإجابة عن السؤال الثاني أعدت الباحثة بطاقة تحليل مكونة من (١٨) مؤشرًا موزعة على (٩) معايير رئيسة، وقد تم التأكد من صدقها الظاهري عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وتم تطبيقها على كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي ((Mega Goal (1) المعتمد في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٥م، وأظهرت نتائج التحليل ضَعف توافر بعض معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري في محتوى الكتاب، وغياب عدد منها كليًّا، لا سيما تلك المرتبطة بمهارات الفهم العميق، والتفسير والنقد والاستجابة، وقد شكَّلت هذه النتيجة دافعًا لبناء برنامج إثرائي يهدف إلى تعزيز مهارات الاستماع لدى الطالبات وفق

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري، والتي تُراعي مراحل الفهم المختلفة. وفي ضوء ما سبق، قامت الباحثة بتصميم البرنامج الإثرائي بما يتماشى مع معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري، ويُتوقع أن يُسهِم في تنمية مهارات الاستماع لدى الطالبات بشكل فعَّال؛ من خلال أنشطة متنوعة، واستراتيجيات تدريس قائمة على الفهم والتفسير والتفاعل داخل الموقف التعليمي؛ كما قدمت الباحثة عددًا من التوصيات والمقترحات البحثية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: برنامج إثرائي - معايير المجلس الأمريكي.

Abstract:

The study aimed to design an enrichment program based on the American Council on the Teaching of Foreign Languages (ACTFL) Interpretive Communication standards to enhance English listening skills among first- year secondary school female students. To answer the study's questions and achieve its objectives, the researcher employed the descriptive method due to its suitability to the nature and objectives of the study, along with the constructive method for designing the enrichment program. The study population consisted of English language textbooks prescribed for first-year secondary students in the Kingdom of Saudi Arabia, and the sample was defined as the textbooks for the three academic terms: first, second, and third . To answer the first research question, the researcher developed a list of listening skills appropriate for first-year secondary students. These skills were categorized into four main domains:(1) Comprehension including skills such as identifying the main idea and supporting details;(2) Analysis and Interpretation - including inferring implicit meanings and predicting upcoming events;(3) Evaluation and Critique involving assessing the accuracy of information, comparing content, and judging clarity; and(4) Interaction and Response which includes asking relevant questions and paraphrasing ideas in a personal style. The initial list was formatted into a

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

questionnaire and presented to a panel of experts, including faculty members specializing in curriculum and instruction as well as English language supervisors and teachers. Based on their feedback, the researcher revised, deleted, or added certain items, leading to the final list used in developing the enrichment program.To answer the second research question, the researcher prepared a content analysis checklist consisting of 18 indicators distributed across 9 main standards. The checklist was validated by a group of experts in curriculum and English teaching methods and then applied to the first-year secondary English textbook Mega Goal 1, approved in Saudi Arabia for the 2025 academic year. The results of the analysis revealed weak representation or complete absence of several interpretive communication standards in the textbook content- particularly those related to deep comprehension, interpretation, evaluation, and interactive response.These findings served as a key motivation to design an enrichment program aimed at enhancing students' listening skills in accordance with the ACTFL Interpretive Communication standards. In light of this, the researcher developed a program that incorporates various activities and teaching strategies focused on comprehension, interpretation, and classroom interaction. Finally, the researcher presented several recommendations and suggestions for future research.

Keywords: Enrichment Program – American Council Standards

مقدمة الدراسة:

شهدت السنوات الأخيرة تغيرات كثيرة على مستوى التعليم؛ حيث حرَصت المؤسسات التعليمية على تجويد التعليم وجعله الركيزة الأساسية لنهضة الأمم في شتى المجالات، فتطوُّرُ الأمم مرتبط بفاعلية تعليمها وتطوره. وبناءً على ما سبق تظهرُ المناهج كمحور رئيس في العملية التعليمية لتلبية احتياجات الطلبة، وميولهم،

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وقدراتهم، ومواكبة التطورات في جميع نواحي الحياة التي تتطلب إنسانًا مرنًا متفاعلًا مع التغيرات المحيطة به، قادرًا على الإبداع وحل المشكلات.

من أجل مواكبة هذه التغيرات، أطلقت المملكة العربية السعودية رؤية ٢٠٣٠ التي تطمح من خلالها إلى الإنتاج والتطوير بهدف التنمية الشاملة. ومن متطلبات هذه التنمية فيما يخص مجال التعليم: تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم، وهو الهدف الاستراتيجي الرابع الذي يرتبط بأهداف الرؤية، التي تسعى إلى ترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن، وتزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل المستقبلية (برنامج التحول الوطني ٢٠١٩م، ص٦٣).

واستثمرت وزارة التعليم السعودية بشكل كبير في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية خاصة، وأنها مقرر تمهيدي أساسي لجميع التخصصات في جميع الجامعات السعودية، ومع ذلك فإن وضع تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة غير مُرضٍ حقًّا كما ذكر الحربي (٢٠١٦)، وأضاف الحميدان والرويلي (٢٠٢١) أن النتائج التعليمية لم تَرْقَ إلى مستوى تطلعات تمكين الطالب من استخدام اللغة في مواقف حقيقية خارج الفصل الدراسي، وهذا يستدعي ضرورة تحسين جودة تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية في المملكة، خاصة وأن رؤية المملكة ٢٠٣٠ تتضمن توقعات عالية فيما يتعلق بدور اللغة الإنجليزية (الصغير، ٢٠١٩).

يُعد الاتصال الفعال في العملية التعليمية عنصرًا أساسيًّا في تحسين فاعلية التعليم والتعلم، حيث يسهم في الارتقاء بمخرجات العملية التعليمية، وتنمية العلاقات الإنسانية بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب أنفسهم، وكذلك بين جميع عناصر العملية التعليمية؛ فبدون هذا الاتصال لن تتحقق عملية التعليم والتعلم بشكل فعال، وأضاف Bygate (2013) أن الاتصال داخل الفصول الدراسية يؤثر بشكل مباشر على تصورات الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة الصفية، وفي هذا السياق تبرز اللغة كأداة رئيسة للتواصل التفسيري، وهو الهدف الأساسي في تدريس أي لغة أجنبية، حيث يُمكِّن الطالب من التواصل في مواقف حقيقية (الرويلي والحميدان, ٢٠٢١) ووفقًا لمعايير ACTFL (٢٠١٢)، يوفر نمط التواصل التفسيري إطارًا تنظيميًّا لمعلمي اللغات الأجنبية لتقييم أداء المتعلمين؛ إذ يمكن توجيه وظائف اللغة الأساسية نحو تصميم أنشطة صفية تعزز التفاعل الفعال بين الطلاب؛ مما يتيح لهم تطبيق المهارات اللغوية بشكل عملي ومفيد، وبالتالي تحسين جودة التعلم، ورفع كفاءة المتعلمين في استخدام اللغة بشكل أفضل.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

يُعتبر معيار التواصل التفسيري محطًّ اهتمام كبير لدى المتخصصين في تدريس اللغة؛ نظرًا لدوره المحوري في تعزيز التفاعل بين الأفراد، ويُبرز هذا الاهتمام أهمية التواصل كعامل أساسي يمكِّن الأفراد من التفاعل بفعالية لتلبية احتياجاتهم، وتحقيق أهدافهم؛ مما يسهم في تحسين جودة التعلم اللغوي وتطوير المهارات الاجتماعية؛ فالتواصل التفسيري يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف حيوية واقعية، يستطيع فيها الدارسون ممارسة اللغة من خلال مهارات أربع؛ هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة؛ وذلك سعيًا للتفاعل والتواصل في سياق لغوي سليم (الزهراني، ٢٠١٦).

تُعد مهارة الاستماع ركيزة أساسية في تعلم اللغة الإنجليزية؛ إذ لا يمكن إتقان اللغة دون التفاعل المتكامل بين الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة؛ كما أشار الجالي (٢٠٢١) إلى أن تطور المهارات اللغوية يعتمد بشكل كبير على تكامل هذه المهارات، ومع التطور التكنولوجي وازدياد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة تبرز أهمية مهارة الاستماع كأداة أساسية للفهم والتفاعل مع المحتوى السمعي (صدقي وآخرون، ٢٠١٩)؛ فالاستماع يتطلب من المتعلم مهارة تمييز المعلومات الصوتية، وتحليلها؛ لتحقيق الفهم المطلوب.

وبالرغم من الجهود المبذولة في تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية، إلا أن العديد من الدراسات أشارت إلى ضعف مستوى تحصيل الطلاب في هذه اللغة، لا سيما في مهارة الاستماع، وأكد الحميدان والرويلي (٢٠٢١) أن الطلاب يجدون صعوبة في استخدام اللغة في مواقف واقعية خارج الفصول الدراسية؛ كما أن قلة الوسائل السمعية التعليمية المناسبة تعوق تطور هذه المهارة، وهو ما يتطلب إعادة النظر في الوسائل المستخدمة، وتوفير أدوات أكثر فاعلية لتدريس الاستماع (العريمي، ٢٠٢١).

إن الغرض من هذه الدراسة تسليط الضوء على أهمية مهارة الاستماع، التي تُعَدُّ من المهارات الأساسية في تعلم اللغة الإنجليزية، ودراسة دورها في تحسين أداء الطلاب في استخدام اللغة في مواقف واقعية، وتتطلب مهارة الاستماع اهتمامًا خاصًّا في المناهج التعليمية، لا سيما وأن تطوير هذه المهارة يسهم في تحسين قدرة الطلاب على الفهم اللغوي، وهو ما يؤكده المجلس الأمريكي لتعليم اللغات لأجنبية (ACTFL) من خلال إطار التواصل التفسيري الذي يُعنى بتعزيز مهارات الاستماع في مواقف حقيقية (ACTFEL ,2012).

تأسس المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية عام ١٩٦٧؛ بهدف تعزيز تعليم اللغات وتعلمها، ووضع معايير ومناهج تهدف إلى تطوير التعليم والتقييم اللغوي،

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ويتكون المجلس من أكثر من ثلاثة عشَرَ ألف عضو من المعلمين والإداريين والمتخصصين في مجال التعليم، وفي عام ٢٠٠٤ اعتمد المجلس رسالته التي تركز على القيادة والدعم والجودة في تعليم وتعلم اللغات، وفي عام ٢٠٠٥ صاغ رؤيته التي تؤكد على أهمية اللغة كوسيلة للتواصل الإنساني، وحث الولايات المتحدة على تطوير قدرات مواطنيها اللغوية والثقافية بما يتماشى مع إرشادات المجلس (الحجوري، والجراح، ٢٠١٦)، وفي عام ٢٠١٢ قدم المجلس تصنيفًا للكفايات اللغوية موزَّعًا على خمسة مستويات رئيسة؛ وهي: المبتدئ، المتوسط، المتقدم، المتفوق، والمتميز؛ كما حدد أربع مهارات لغوية أساسية لتقييم الكفاءة، وهي: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، والتي تعتبر المهارات الرئيسة في عملية التواصل اللغوي (ACTFL,2012).

أدت المراجعات الأخيرة لمعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) إلى تعزيز المهارات المرتبطة بتعلم اللغة، ولم يَعُد التركيز مقتصرًا على الكفاءة اللغوية وحدها كهدف أساسي لمتعلم اللغة، بل توسع ليشمل اكتساب مجموعة أوسع من الكفاءات التي تتضمن الجوانب الثقافية والاجتماعية والمعرفية؛ مما يعكس تطور احتياجات متعلمي اللغات، وترتكز هذه المعايير على خمسة مجالات رئيسة تُعرف بـ"مجالات الأهداف الخمسة لتعليم اللغة الأجنبية"؛ وهي: التواصل، والثقافات، والاتصالات، والمقارنات، والمجتمعات، مع تركيز خاص على مجالي: التواصل، والثقافة (Brighton et al., 2019, p. 179).

وكما ذُكر في توصيف معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)، فإن معيار التواصل التفسيري انقسم إلى ثلاثة أنماط تواصلية متميزة؛ وهي: النمط الشخصي ويركز على التواصل الثنائي والاتجاه والتفاوض النشط حول المعنى بين الأفراد؛ سواء في الشكل المكتوب أو المنطوق، أما النمط التفسيري فيُعنَى بفهم وتفسير النصوص الشفهية والمطبوعة عندما لا يكون التفاوض النشط حول المعنى ممكنًا، وأخيرًا يتناول النمط التقديمي عرض المفاهيم والأفكار والمعلومات شفهيًّا أو كتابيًّا لجمهور من المستمعين والقراء (Swender, 2013).

من هذا المنطلق كان لا بد من وجود معايير يتم الاحتكام إليها عند تطوير وإنشاء البرامج، وبما أن الموضوع متعلق باللغة الإنجليزية، فكان من المهم أن تكون المعايير ذات علاقة بهذه اللغات، ومن أهم الأطر العالمية في تعليم اللغات الأجنبية، إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)؛ حيث يعد هذا الإطار دليلًا مَرجعيًّا في تعليم اللغات الأجنبية؛ سواء في الولايات المتحدة الأمريكية على

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وجه الخصوص، أو في تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها في العالم على وجه العموم (الحجوري والجراح، ٢٠١٦).

من خلال ذلك، يتضح أن هناك حاجةً إلى برامج إثرائية تتماشى مع معايير المجلس الأمريكي، تسهم في تعزيز مهارة الاستماع بطريقة تتماشى مع التواصل التفسيري؛ حيث يمكن اعتماد برامج متنوعة، مثل: برنامج الاستماع التفاعلي، الذي يعتمد على تقديم مقاطع صوتية تتناول محادثاتٍ يوميةً، أو نصوصًا إخبارية واقعية، حيث يُطلب من الطالبات الاستماع بعناية، ثم الإجابة عن أسئلة تقييمية لقياس مدى فهمهنَّ للمحتوى، بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدام برنامج الاستماع الموجه للأفلام التعليمية، حيث يتم عرض مقاطع أفلام قصيرة، أو حوارات تعليمية تتناسب مع مستوى الطالبات، ويتم توجيههن للإجابة عن أسئلة تتعلق بالتفاصيل التي وردت في الحوار. هذا النوع من الأنشطة يساعدهنَّ على تحسين فهم النصوص المنطوقة في سياقات متعددة، وتُسهم هذه البرامج في تطوير قدرة الطالبات على الاستماع الفعَّال باللغة الإنجليزية، وذلك من خلال تطبيق المهارات اللغوية في مواقف حياتية واقعية؛ مما يعزز من تفاعلهن مع اللغة، ويزيد من كفاءتهن في التواصل التفسيري.

مشكلة الدراسة:

في ضوء توجيهات المملكة العربية السعودية وتوصياتها، حرَصَت وزارة التعليم على التطوير المستمر لمناهج اللغة الإنجليزية؛ ولذا فإنها -وبعد دراسة متأنية للواقع- اعتمدت سلسلة (mega goal) للمرحلة الثانوية (وزارة التعليم، ٢٠٢١م)، وبالرغم من الجهود التي قامت بها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية لتطوير تعلم اللغة الإنجليزية من خلال مشروع تطوير اللغة الإنجليزية، الذي كان من أبرز ما حققه صياغة المسودة الأولى للإطار المرجعي لتعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية (Saudi English Language Framework (SELF، إلا أنه ما زال هناك عدم توافق بين مخرجات التعليم والأهداف العامة والخاصة لتعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية، وما زالت المناهج تكتظ بالأنشطة والمواضيع التقليدية غير المناسبة لممارسة اللغة بشكل أكثر فعالية في الحياة الواقعية.

ونظرًا لأهمية بناء مناهج اللغة الإنجليزية في ضوء معايير محددة -منها: معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات (ACTFL) والتي تُعزز تحقيق أهداف التعليم اللغوي، وتسهم في توفير تجربة تعلم شاملة وفعالة- أوصت العديد من الدراسات -ومنها دراسة السعدي وآخرين (٢٠٢٢) التي استهدفت تقويم مقررات اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية- بضرورة تضمين معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية في مناهج اللغة الإنجليزية بالمراحل الدراسية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المختلفة، كما أوصت دراسة الكبيري (٢٠٢٠) بضرورة الاهتمام بتدريس مهارة الاستماع؛ حيث ذكر أنه ما زال يعتمد على طرائق تقليدية تؤدي إلى شعور الطلاب بالملل، ولا تسهم في تطوير هذه المهارة بشكل فعال؛ كما في دراسة الخياط وضياء (٢٠١٩) التي استهدفت الكشف عن أثر برنامج استماع تعليمي على تحصيل الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وكما ذكر الجالي (٢٠٢١) -في حدود اطلاع الباحثة- أن تعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بغيرها منذ عام ٢٠٠٨م وحتى الآن يعاني من ندرة في التدريبات المسموعة، وخصوصًا في المستوى المبتدئ؛ فالمواد المسجلة والمعَدَّة خصِّيصًا للاستماع لهذا المستوى بالخصوص وللمستويات الأخرى قليلة جدًّا مقارنة بالمواد والأنشطة المتوفرة للمهارات الأخرى، هذه الندرة أو القلة ألجأت كثيرًا من المعلمين إلى الرجوع للشبكة الدولية للمعلومات، وانتقاء مواد مسموعة قد لا تتناسب ومستوى الطلاب؛ فهي قد تكون طويلة جدًّا تتجاوز نصف ساعة، أو تحتوي على كثير من الكلمات الجديدة والصعبة التي تفوق مستوى الطلاب وغير ذلك، ومن أجل ذلك قامت الباحثة باقتراح برنامج إثرائي قائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وبرجوع الباحثة إلى محركات البحث العربية والأجنبية -حسب اطِّلاع الباحثة- تبيَّنَ أنه لا توجد دراسة محلية تناولت نفس الموضوع في نفس السلسلة؛ لذلك تسعى الدراسة للوصول إلى برنامج إثرائي قائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وقد اطَّلَعت الباحثة على ورشة العمل التي أُقيمت عام ٢٠٢٣ يوم السبت ١١ مارس (بعنوان: معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية ACTFL) والتي نظمتها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وقد تم ذكر عدد من التوصيات لصناع القرار التربوي في نظم التعليم لتطوير سياسات ونظم دمج معيار التواصل التفسيري في تنمية مهارة الاستماع في المناهج الدراسية بالتعليم العام في الدول العربية في ضوء أفضل الممارسات العالمية، وكان منها ضرورة تخصيص مقررات ومحتويات وبرامج تدعم دمج معيار التواصل التفسيري في تنمية مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية.

في ضوء ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في ضرورة تناول برامج إثرائية قائمة على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، كما لاحظت الباحثة من خلال توصيات الدراسات السابقة ضرورة تقصي مدى توافر معيار التواصل التفسيري

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مع ضرورة الاهتمام بتنمية مهارة الاستماع من خلال برامج إثرائي قائم على تدريسها بفاعلية، والعمل على تصميم برامج لغوية متنوعة تساعد الدارسين في التدريب على مهاراته، والارتقاء بها.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية المراد تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟
٢. ما البرنامج الإثرائي القائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة تحقيق الآتي:

١. تحديد مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية المراد تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
٢. تصميم برنامج إثرائي قائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

- تأتي هذه الدراسة استجابة للتوجهات العالمية، التي تنادي بأهمية معرفة معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية.
- ندرة الدراسات التي تناولت برامج إثرائية قائمة على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية -في حدود علم الباحثة- مما قد يفتح المجال لدراسات مستقبلية أخرى.

الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة برنامجًا إثرائيًّا قائمًا على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- قد تساهم هذه الدراسة في توجيه المطورين لمناهج اللغة الإنجليزية نحو أهمية تزويد المعلمات ببرامج إثرائية تستند إلى معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري؛ بهدف تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تقتصر الدراسة على برنامج إثرائي قائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق هذه الدراسة من حيث جمع البيانات وتحليلها خلال العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **برنامج إثرائي Enrichment program**: يعرّفُه شحاتة والنجار (٢٠٠٣، ص ١٢) بأنه: "شكل من أشكال تزويد الطلاب بخبرات تربوية إضافية مكملة للخبرات الصفية العادية، والتي غالبًا ما توجَّهُ نحو الطالب المتفوق، والذي يتمكن من إنهاء النشاطات الصفية العادية بسرعة وكفاءة".

- وتعرّفُه الباحثة إجرائيًّا بأنه: مجموعة من الخبرات النظرية والعملية، والجلسات التدريبية المبنية على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري، والتي تهدف إلى تلبية احتياجات طلاب الصف الأول الثانوي في تطوير وتعزيز مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لديهم.

- **معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية ACTFEL Standards:**

وتُعرَف باسم: "معايير الاستعداد العالمي لتعلم اللغات"، وقد تم تصميم هذه المعايير لتوجيه التعليم اللغوي، مع التركيز على إعداد المتعلمين لاستخدام اللغة بفعالية في سياقات الحياة الواقعية، ويؤكد الإطار على خمسة مجالات رئيسة؛ وهي: "الثقافية، والتواصل، والمجتمعية، والروابط، والمقارنات" الصادرة عن المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، وما يندرج تحتها من مؤشرات ينبغي تضمينها في محتوى مقرر اللغة الإنجليزية (ACTFL,2012).

-وتعرفها الباحثة إجرائيًّا بأنها: معايير التواصل التفسيري الصادرة عن المجلس الأمريكي لتعليم اللغة الإنجليزية؛ لتنمية مهارات الاستماع والكفاءات الخمس المتعلقة بها؛ وهي: "المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم، والمتفوق، والمتميز" لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: البرامج الإثرائية:

مفهوم البرنامج التعليمي:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أشار عمر (٢٠٠٨، ص ١٩٦) في المعجم اللغوي إلى أن كلمة "برنامج" تعني: منهجًا منظمًا، أو خطة محددة تُعد لغرض معين، مثل عبارة: "وضع برنامجه الانتخابي" أو "برنامج تطوير التعليم"، حيث يتم نشر هذه البرامج عبر وسائل الإعلام المختلفة؛ كالصحف، والإذاعة، والتلفزيون.

ويُعرِّف الزوين والبصيص (٢٠٢٢، ص ٤٠) البرنامج التعليمي بأنه: "مخطط مُنظَّم، يتضمن مجموعة من الإجراءات والتدابير المصمَّمة لتنفيذ أنشطة تعليمية محددة، تهدف إلى تحقيق غايات وأهداف تربوية معينة؛ ونظرًا لأن العملية التعليمية تشهد تطورًا مستمرًّا، أصبح من الضروري تحديث البرامج التعليمية لتتماشى مع المستجدات العلمية والتربوية؛ مما أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة تتعلق بالمناهج والبرامج التعليمية".

توجد ثلاث وجهات نظر رئيسة توضح العلاقة بين المناهج والبرامج التعليمية كما ذكرها (عبد المنعم، وسامي، ٢٠١٢، ص١٦١، الناشف، ٢٠٠٣، ص١١٥).

١. اعتبار المنهاج إطارًا شاملًا يندرج تحته البرنامج التعليمي؛ حيث يشمل المنهاج مجموعة من الخطط والاستراتيجيات التعليمية التي تنظم عمليات التعلم والتدريس.
٢. تصور البرنامج التعليمي ككيان مستقل عن المنهاج؛ بحيث يتم تصميمه بشكل منفصل؛ ليستهدف فئات معينة من المتعلمين، ويساعدهم على تحقيق أهداف محددة.
٣. اعتبار البرنامج التعليمي مكملًا للمنهاج؛ إذ يُصمَّم لدعم المناهج الدراسية، وتعزيز الأهداف التعليمية بأساليب مختلفة.

بناءً على ذلك، يمكن تعريف البرنامج التعليمي بأنه: خطة تعليمية منهجية، تقوم على أسس علمية، ونظريات تربوية دقيقة، وتهدف إلى تطوير العملية التعليمية؛ من خلال تحديد خطوات وإجراءات واضحة، واستخدام أنشطة وأساليب تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وفعالية (شحاتة، ٢٠٠٣، ص ٧٤).

أسس البرنامج التعليمي:

يعتمد البرنامج التعليمي على مجموعة من المبادئ والأسس الفلسفية التي تُوجِّه العملية التربوية، وتستند إلى المنهجية العلمية في تحليل المفاهيم وتنظيم الأنشطة التربوية بما يحقق أهداف التعلم؛ كما أنها تتسم بالمرونة، حيث يتم تعديلها وفقًا لمتطلبات الواقع التعليمي واحتياجات المتعلمين، وتُبنى هذه النظرية على مجموعة من القواعد والقوانين التربوية المستمدة من الأبحاث والدراسات العلمية (خطايبة ٢٠١٢، ص ١١).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

١. الأسس الفلسفية:

ترتبط الأسس الفلسفية للبرنامج التعليمي بالفكر الفلسفي الذي يحدد الرؤية التربوية العامة، وأهداف العملية التعليمية، وتؤثر هذه الفلسفة على تحديد مكونات البرنامج وتوجيهه لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة؛ حيث يتم دمج المبادئ الفلسفية مع السياسات التعليمية؛ لضمان الاتساق بين النظرية والتطبيق (تمام وصلاح، ٢٠١٦، ص ٦٤).

٢. الأسس المعرفية:

يُعد نقل المعرفة أحد الأهداف الأساسية للبرنامج التعليمي؛ حيث تُنظَّم المعرفة الإنسانية وفق أسس علمية تضمن تحقيق التعلم الفعَّال، وتتأثر الأسس المعرفية للمناهج الدراسية بمدى تنظيم المعلومات وتقديمها بطرق تسهم في اكتساب المهارات والقدرات الفكرية لدى المتعلمين (الزوين والبصيص، ٢٠٢٢، ص ٥٤).

٣. الأسس الاجتماعية:

تشير الأسس الاجتماعية إلى العلاقة بين التعليم والمجتمع؛ حيث يرتبط تصميم المناهج الدراسية باحتياجات البيئة الاجتماعية والثقافية، ويؤثر السياق الاجتماعي في تحديد أولويات التعليم؛ بحيث يُراعى عند التخطيط التربوي جميع العوامل المجتمعية التي تُسهِم في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٤، ص ١٠٢).

٤. الأسس النفسية:

يُعد التعلم عملية أساسية تتأثر بالعوامل النفسية للمتعلمين؛ حيث يعتمد نجاح العملية التعليمية على فهم الفروق الفردية بين المتعلمين، وتطوير البرامج وفقًا لاحتياجاتهم وخصائصهم النفسية، وترتبط الأسس النفسية للبرنامج التربوي بالنظريات النفسية الحديثة التي تفسر طبيعة التعلم، مثل: نظريات الدافعية، والاستعدادات العقلية والوجدانية، والتي تؤثر في تصميم المناهج الدراسية، وأساليب التدريس المستخدمة (الزوين والبصيص، ٢٠٢٢، ص ٥٤).

أنواع البرامج التعليمية:

تتنوع البرامج التعليمية تبعًا لأهدافها والغاية التي صممت من أجلها. ووفقًا لما ذكره (الزوين والبصيص، ٢٠٢٢، ص ٦٤) يمكن تصنيفها إلى أربعة أنواع رئيسة كما يلي:

١. برامج التدريس (Teaching Programs):

تشمل هذه الفئة من البرامج التعليمية تلك التي تتماشى مع المناهج الدراسية الرسمية المعتمدة في المؤسسات التعليمية، مثل: المدارس والجامعات، وتهدف إلى

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

تطوير مهارات التعلم لدى الطلاب وفقًا للخطة الدراسية التي تعتمدها المؤسسة التعليمية.

٢. برامج التدريب (Training Programs):

تركز هذه البرامج على تزويد المتعلمين بمهارات جديدة، أو تحسين المهارات الموجودة لديهم، وتستهدف عادة العاملين في المجالات المهنية المختلفة بهدف تعزيز كفاءتهم، وتطوير خبراتهم التطبيقية في مجالات عملهم.

٣. البرامج العلاجية (Remedial Programs):

صُمِّمت هذه البرامج خصيصًا للمتعلمين الذين يواجهون صعوبات تعليمية، أو نمائية، أو نفسية، وتهدف إلى تقديم حلول تعليمية تعالج المشكلات بعد تشخيصها؛ سواء كانت فردية أو جماعية.

٤. البرامج الإثرائية (Enrichment Programs)**:**

تهدف هذه البرامج إلى توسيع وتعزيز خبرات المتعلمين؛ حيث تتجاوز المحتوى التعليمي التقليدي، وتقدم لهم خبرات جديدة تدعم التفكير العميق والإبداعي، وتعتبر البرامج الإثرائية محور الدراسة الحالية.

مفهوم الإثراء:

الإثراء لغةً: يشير إلى الوفرة والزيادة كما ورد في "لسان العرب" والقاموس المحيط"؛ حيث يعبِّر عن تزايد الشيء وكثرته، أما في "المجال التربوي فهو مفهوم غربي المنشأ يُعرف بـ Enrichment ويعني توفير فرص تعلم إضافية تفوق المعدل العادي للمحتوى التعليمي. وعرَّفَه الجغيمان (٢٠١٨، ص ٢٠) بأنه: زيادة ما يتاح للطفل تعلمه من مهارات ومعارف.

وعرفه زيتون (٢٠٠٥، ص ٥٦) بأنه: "توسيع أو تعميق خبرات المتعلم من خلال أنشطة إثرائية"، بينما يرى أبو الحمائل (٢٠١٢، ص ١١٦) أن الإثراء هو: "تزويد المتعلمين بخبرات جديدة تختلف عن الخبرات التي يتلقونها داخل الفصل التقليدي؛ مما يزيد من جاذبية العملية التعليمية، ويعزز عمق التعلم".

مفهوم البرامج الإثرائية:

تشير البرامج الإثرائية إلى مجموعة من التجارب التعليمية المتنوعة، التي تهدف إلى توسيع البنية المعرفية للمتعلم؛ من خلال تفاعل العناصر التعليمية والمواقف السابقة (الجبير والفايز، ٢٠٢١، ص ٦١٤).

كما عرَّفَها المرشود (٢٠٢١، ص ٢٧٢) بأنها: "مجموعة من المهارات والأنشطة المتكاملة، التي تقدَّم للطلاب عبر أنشطة تدريبية تهدف إلى تحقيق أهداف محددة".

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

في البداية، كانت البرامج الإثرائية موجهة حصريًّا لفئة الموهوبين؛ نظرًا لاحتياجهم إلى مستويات متقدمة من المحتوى التعليمي، لكنْ عبد الغفار وآخرون (٢٠٢٣، ص ٤١) أكَّدوا أن هذه البرامج تفيد جميع المتعلمين بما في ذلك الطلاب العاديون؛ حيث تساعد على توسيع معارفهم، وتحفيز تفكيرهم الإبداعي والنقدي.

وأوصى التربويون بضرورة تطبيق الأنشطة الإثرائية لجميع فئات الطلاب؛ سواء المتفوقون، أو العاديون، أو حتى بطيئو التعلم؛ نظرًا لأثرها الإيجابي على الدافعية والتعلم النشط؛كما أظهر العديد من الدراسات أن استخدام البرامج الإثرائية للمتعلمين العاديين يعزز أداءهم الأكاديمي ومهاراتهم في مختلف المراحل التعليمية (أبو الحمائل، ٢٠١٣، الجبير والفايز، ٢٠٢١، الجهني والعميري، ٢٠٢٠، عبد الغفار وآخرون، ٢٠٢٣).

في هذا السياق، تبنت وزارة التعليم حصص الإتقان ضمن نظام المسارات في التعليم الثانوي؛ حيث تقدِّم أنشطة إثرائية للطلاب وفق احتياجاتهم التحصيلية والمهارية؛ مما يُسهِم في تعزيز مهاراتهم العلمية والبحثية والإبداعية (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).

أشكال البرامج الإثرائية:

حدد شعير (٢٠١٠، ص ٤٨) عدة أشكال للبرامج الإثرائية؛ وهي:

١. **الإثراء الأفقي**: توسيع دائرة المعرفة، بإضافة مهارات وخبرات جديدة.
٢. **الإثراء الرأسي**: التعمق في مجالات محددة وفق استعدادات المتعلم.
٣. **الإثراء التوسيعي**: إدراج محتوًى إضافيّ مكثف في البرنامج التعليمي.
٤. **الإثراء التعمقي**: تطوير رؤى جديدة حولَ المادة التعليمية المقدَّمة للفصل.
٥. **الإثراء الأكاديمي المتخصص**: توفير مقررات إضافية لا تتطابق مع التخصص الأكاديمي الأساسي.
٦. **الإثراء الثقافي**: تقديم خبرات في الفنون والموسيقى واللغات الأجنبية.
٧. **الإثراء العملي**: تنفيذ أنشطة تطبيقية متقدمة لتطوير مهارات معينة.

تصنيفات البرامج الإثرائية:

استنادًا إلى عبد النبي وآخرين (٢٠١٥، ص ٤١٨) يمكن تصنيف الأنشطة الإثرائية وفقًا لمعايير متعددة؛ منها:

١. **مكان التنفيذ**:
- أنشطة صفية داخل الفصل.
- أنشطة غير صفية خارج الفصل.

٢. **عدد المشاركين**:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- أنشطة جماعية كبيرة.
- أنشطة لمجموعات صغيرة.
- أنشطة فردية.

٣. **الحواس المستخدمة**:
- أنشطة سمعية.
- أنشطة بصرية.
- أنشطة صوتية.
- أنشطة حركية.

٤. **الأهداف المرجوة**:
- أنشطة للحصول على المعلومات.
- أنشطة لتنمية المهارات العلمية.
- أنشطة لتحقيق أهداف وجدانية.
- أنشطة لتكوين مفاهيم جديدة.

٥. **موقع النشاط في الدرس**:
- أنشطة تمهيدية.
- أنشطة بنائية.
- أنشطة ختامية.

أهداف البرامج الإثرائية:

وفقًا للمالكي (٢٠٠٨، ص ٤١) تهدف البرامج الإثرائية إلى:

١. بناء شخصية متكاملة للمتعلم.
٢. تعزيز القيم الدينية والاجتماعية.
٣. اكتشاف وتنمية المواهب.
٤. استثمار أوقات الفراغ في أنشطة تعليمية مفيدة.
٥. تعزيز احترام العمل والعاملين.

كما تساعد هذه البرامج على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتنمية الخيال، وتعزيز دافعية التعلم الذاتي (Shaffer, 2003, P.22).

أهمية البرامج الإثرائية:

تكتسب البرامج الإثرائية أهميتها من دورها في تحويل التعلم من التلقين السلبي إلى التعلم التفاعلي؛ كما أنها تعد من الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج الدراسية، حيث تركز على التعلم النشط، وتعزيز التحصيل الأكاديمي، وتنمية التفكير الإبداعي، وتكمن أهميتها كذلك في قدرتها على تلبية احتياجات المتعلمين باختلاف مستوياتهم؛

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا، مثل: التحليل والتفسير، وحل المشكلات، واتخاذ القرار (المالكي، ٢٠٠٨).

كما تُسهِم البرامج الإثرائية في تعزيز دافعية المتعلمين نحو التعلم، وتوسيع مداركهم المعرفية، وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، وتُعد أيضًا وسيلة فاعلة لتشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي والتعاون مع أقرانهم؛ مما يسهم في بناء شخصية متوازنة وقادرة على التكيف مع متغيرات الحياة (عبد النبي وآخرون، ٢٠١٥).

معايير تصميم البرامج الإثرائية:

حدد السعدي (٢٠٠٨) مجموعة من المعايير الأساسية التي يجب مراعاتها عند تصميم البرامج الإثرائية، وتشمل:

١. الصدق: ارتباط النشاط بالأهداف التعليمية.
٢. الشمول: تغطية الجوانب المعرفية، والوجدانية، والمهارية.
٣. التنوع: توفير أنشطة متنوعة تناسب احتياجات المتعلمين.
٤. الملاءمة: تَوافُق النشاط مع مستوى المتعلمين.
٥. التراكم: تعزيز تراكم المعرفة والخبرات.
٦. الارتباط بالحياة: ربط الأنشطة بواقع المتعلم وحياته المستقبلية.

المحور الثاني: معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات (ACTFL):

مفهوم المعايير:

المعايير في اللغة: هي جمع، مفردها: معيار، وهو ما يقاس به غيره، والنموذج المحقق كما ينبغي أن يكون عليه الشيء (ابن منظور، ٢٠٠٣م، ص ٢٥٥).

ويعرَّف أيضًا لغة بأنه: ما يقدَّر به غيره (السمالوطي، ١٩٨٠م، ص ٢٠١)

يعني أنموذجًا أو متصورًا لما يجب أن يكون عليه الشيء؛ وهي مقاييس يُحكَم على أعمال الإنسان وسلوكه من خلالها (أنيس، ١٩٨٢م، ص ٦٣٩).

وعرَّفَه اللقاني والجمل (٢٠٠٣) بأنه: محصلة مجموعة من الأبعاد السيكولوجية، والاجتماعية، والتربوية، والعلمية التي من خلال تطبيقها يمكن التعرف على الموضوع المراد تقويمه، والوصول إلى أحكام المقوم. بينما عرفه الشايع والعقيل (٢٠٠٦) بأنه: ما اتُّخِذ أساسًا، والمعيار أو العيار في الفلسفة: نموذج متحقق لما يكون عليه الشيء.

يتضح مما سبق أن المعايير هي: مجموعة من العبارات التي تمت صياغتها، وتم تحديدها عالميًّا، والتي لا بد للمعلم أن يكون عالمًا بها وملمًّا بها، ومن المتوقَّع من الطالب معرفتها؛ ليتمكن من تلبية احتياجاته ومتطلباته، وتحسين العملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها، وتعزيز المقرر بالتقويم المستمر للمنهج.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

نشأة معايير المجلس الأمريكي:

تُعدُّ معايير المجلس الأمريكي لتعلم اللغات (ACTEFL) من أهم الأطر العالمية في تعليم اللغات الأجنبية، بالإضافة إلى الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR)، وقد قام بوضع الإطارين سواء في أمريكا أو أوروبا فريق كبير من المتخصصين والعاملين في حقل تدريس اللغات، ويعدُّ هذان الإطاران دليلين مرجعيين في تعليم اللغات الأجنبية؛ سواء في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا على وجه الخصوص، أو في تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها على وجه العموم (Tschirner, 2012).

تنظِّم المنظمة الدولية لاختبارات الكفاءة اللغوية، والحاصلة على الترخيص الحصري من قبل المجلس الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية، اختبارات الكفاءة اللغوية ACTFL في عشرات اللغات المختلفة، كما تطرح أيضًا اختبارات كفاءة في مجالات فرعية، مثل: التجارية، والحكومية، والأكاديمية (السعدي والشوادفي، ٢٠٢٢).

كما تعدُّ تلك المعايير الخاصة بالمجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) دليلًا في تعليم اللغات American Council on The Teaching of Foreign Languages، حيث تأسس المجلس عام ١٩٦٧م، وقام بوضع معاييره فريق من المتخصصين والعاملين في ٣٠ مجالًا من مجالات تعليم اللغات، وكان الهدف من تأسيسه الاهتمام بتعليم اللغات وتعلمها، إضافة إلى معلمي اللغات ومتعلميها، وينتمي إلى هذا المجلس أكثر من ١٢٥٠٠ عضو، جُلُّهم من المعلمين والإداريين والعاملين في مجال التعليم، وتتمثل رسالة المجلس التي اعتُمدت عام ٢٠٠٤م في خلق القيادة والدعم والجودة لتعليم اللغات وتعلمها، أما رؤيته التي اعتُمدت عام ٢٠٠٥م، فكانت قائمة على الإيمان بأن اللغة هي أساس التواصل الإنساني، وأن الولايات المتحدة الأمريكية يجب عليها تطوير لغات مواطنيها الأصليين والمهاجرين (Tschirner،2012).

تصنيفات معايير المجلس الأمريكي:

لقد وضع المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية عام ٢٠١٢م تصنيفًا وإرشادات للكفاية اللغوية، موزعة على خمسة مستويات رئيسة، تفصيلها على النحو الآتي:

١. المتميز.
٢. المتفوق.
٣. المتقدم، ويتفرع إلى ثلاثة مستويات؛ هي: الأعلى، والأوسط، والأدنى.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٤. المتوسط، ويتفرع إلى ثلاثة مستويات؛ هي: الأعلى، والأوسط، والأدنى.
٥. المبتدئ، ويتفرع إلى ثلاثة مستويات؛ هي: الأعلى، والأوسط، والأدنى.

وقد حدَّد المجلس المهارات التي يُبنى عليها التقسيم بأربع مهارات لغوية؛ هي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة (الحجوري والجراح، 2016).

ومِن ثَمَّ يتضح أنها معايير تمتاز بأنها توفر وصفًا مفصلًا لأنواع وظائف التواصل اللغوي، ومجموعة المفردات المطلوبة، ودرجة الإتقان والمرونة التي يستطيع متعلمو اللغة السيطرة عليها في مستويات اللغة المختلفة، وفي كل مهارة من مهارات اللغة الأربع (القراءة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع)؛ كما أن هذه المعايير تعد مرجعية مهمة للعاملين في مجال تعليم اللغات الأجنبية عمومًا، وتعليم اللغة الإنجليزية خصوصًا، خاصة فيما يتعلق بوضع أهداف تعلم اللغة، وفي تخطيط أنشطة التعلم، وفي كفاءة التقييم، كما أن تلك المعايير تعتمد مهارات اللغة الأربع بصورة متكاملة ومتداخلة، وذلك في كل فروع اللغة الأجنبية من ثقافة، ومفردات، ونحو، وصـــــرف، وغير ذلك؛ كما أنها تضمَّنت مستويات متعددة بداية من مستوى المبتدئ، وصولًا إلى مستوى المتقن، وكل مستوًى تتخلله مستويات فرعية (أدنى، ومتوسط، وأعلى)، ومِن ثَم فإنها تراعي الأحوال المختلفة للمتعلمين (الشايع والعقيل، ٢٠٠٦).

معايير تعلم لغة أجنبية في القرن الواحد والعشرين بحسب المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية:

الهدف الأول: التواصل:

يعدُّ التواصل الهدف الأول المهم في تدريس أي لغة أجنبية؛ وذلك حتى يتمكن الطالب من التواصل في مواقف حقيقية. وللتواصل أنواع، هي:

التواصل الشخصي: يشارك الطالب في المحادثات، يقدِّم المعلومات ويحصل عليها، ويعبر عن شعوره، ويتبادل الآراء مع الآخرين.

التواصل التفسيري: يفهم الطالب اللغة المكتوبة والمحكية ويفسرهما في المواضيع المتنوعة.

التواصل التقديمي: يقدم الطالب المعلومات والمفاهيم والأفكار إلى جمهور من المستمعين أو القرّاء في المواضيع المتنوعة (Brighton et al., 2019).

الهدف الثاني: الثقافات:

إن الذين يتواصلون بشكل جيد لا ريب أنهم هم الذين لديهم معرفة جيدة حول ثقافة اللغة التي يتعلمونها؛ لذلك في هذا المحور ينبغي أن يكون المتعلم قادرًا على توصيل الثقافة من خلال اللغة، وذلك من خلال عكس ممارسات الثقافات التي تمت

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

دراستها فيما يتعلق بوجهات النظر المختلفة والتحقيق فيها، كما يتيح ذلك للمتعلمين استخدام اللغة لاستقصاء المنتجات والمنظورات المتعلقة بالثقافة المدروسة وانعكاساتها (الحجوري والجراح، ٢٠١٦).

الهدف الثالث: الروابط:

في هذا المجال ينبغي أن يصبح المتعلمون قادرين على الاتصال بالتخصصات الكبرى، التي توسع زاوية وجهات نظرهم للتعامل مع القضايا المختلفة:

- أي أن المتعلمين في هذه المرحلة يصبحون قادرين على توسيع نطاق معرفتهم / اكتشافها، والتحقيق في تخصصات أخرى باستخدام اللغة التي في المقابل ستطور تفكيرهم النقدي. بالإضافة إلى ذلك، تطور اللغة أيضًا قدرة المتعلمين على الوصول إلى المعلومات بغض النظر عن مجالها وتقييم صلاحيتها، طالما كانت متوفرة في اللغة والثقافة التي تمت دراستها (السرهدي والقمول، ٢٠٢١).
- يساعد تعلم اللغة الإنجليزية -باعتبارها لغة أجنبية- الطالبَ على تعزيز معرفته بفروع المعرفة الأخرى؛ من خلال الاطلاع على المصادر والمحتوى المتاح بهذه اللغة؛ مما يوسع آفاقه العلمية والفكرية،كما يُمكنه من التعرف على وجهات نظر متنوعة لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال اللغة الإنجليزية والثقافة المرتبطة بها؛ مما ينمّي قدرته على تحليل الآراء المختلفة والتمييز بينها (الحجوري والجراح، ٢٠١٦).
- الهدف الرابع: المقارنات:

سيكون المتعلم قادرًا في هذا المجال على المقارنة من جوانب مختلفة: "مقارنات لغوية" و"مقارنات ثقافية". وفيما يتعلق بالمقارنات اللغوية، ينبغي أن يقدر المتعلمون على تحقيق هذه المقارنات باستخدام اللغة التي درست فيها المقارنات الثقافية نفسها، حيث سيتمكن المتعلم من التفكير في الثقافة واستكشافها باستخدام اللغة التي درسها (السعدي والشوادفي، ٢٠٢٢).

الهدف الخامس: المجتمعات:

سيمكِّن هذا المجال المتعلمين من الاندماج بسهولة في المجتمعات متعددة اللغات، والتفاعل مع مختلف الأعضاء، بغض النظر عن اللغة التي يتحدثون بها؛ أي: أن اللغة تجعل من المتعلم قادرًا على التفاعل مع العالم الخارجي دون قيود (الحجوري والجراح، ٢٠١٦).

بالإضافة إلى التواصل المعولم، فإن تعلم اللغة يجعل الطلاب متعلمين مدى الحياة غير مرتبطين بهدف واحد محدد، بل هي مهارات مدى الحياة ترافق المتعلمين في

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

تجربة حياتهم الحقيقية، وتجعلهم أكثر استقلالية في تقرير تقدمهم (العصيمي، ٢٠٢١).

يمكن القول: إن هذه الخماسية المرجعية تمثل إطارًا عامًّا ومرجعًا وخارطة طريق لمعلمي اللغات الأجنبية ومتعلميها؛ إذ إن متعلِّم اللغة الجيد في نهاية المطاف هو الذي يستطيع استخدام اللغة موظِّفًا فيها هذه المجالات الخمسة كما سبق تعريفها: التواصل باللغة، واستيعاب الثقافة وانعكاساتها، وإجراء الروابط بين اللغة ومتعلقاتها، وعقد المقارنات، والاندماج في مجتمعاتها؛ هذه المجالات تُمهد الطريق أمام المعلمين من أجل تعليم ذي مغزًى وفعال (السعدي والشوادفي، ٢٠٢٢).

المحور الرابع:

ماهية الاستماع:

إن الاستماع نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر؛ فهو النافذة التي يُطِل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية، ولنتأمل ما يحدث في موقف اتصال شفوي؛ هناك فرد يتحدث يعرض قضية معينة، يستخدم فيها ألفاظًا وجُمَلًا، يستقبلها فرد آخر، فيترجم هذه الألفاظ والجمل إلى معانٍ ودلالات، والفرد في أثناء تحدثه قد يستخدم مع اللغة إشارات أخرى يستعين بها على توصيل رسالته، وعلى المستمع في ضوء هذا السياق أن يفهم الرسالة التي يريد المتكلم توصيلها إليه (الشوبكي، ٢٠١١).

ويرى الخريزي (٢٠١٧، ص ١٠٩) أن كلًّا من الاستماع، والاستيعاب، والاستجابة يعد مطلبًا مهمًّا للتواصل مع الآخرين؛ فالمستمع الجيد فقط يستطيع أن يكون متحدثًا جيدًا؛ لذا تعتبر مهارة الاستماع على درجة عالية من الأهمية، ويجب أن يكتسبها؛ فهي نشاط سلوكي طبيعي في الحياة اليومية، فكلما استمعنا أكثر للغة الإنجليزية، كنا أكثر نجاحًا في إتقانها.

ولتلقي المادة الصوتية ثلاثة مستويات، كما يبينها صومان (٢٠١٠، ص ١٤٣)؛ هي:

- السماع: وهو تلقي الأصوات بلا قصد، ولا إرادةِ فَهْمٍ أو تحليل، مثل: سماع صوت أغاريد الطيور، وأصوات الازدحامات ونحوها.
- الاستماع: وهو تلقي الأصوات بقصد، وإرادةِ فَهْمٍ وتحليل، وقد ينقطع لعامل ما.
- الإنصات: وهو أعلى درجات الاستماع، ولا ينقطع بأي عامل من العوامل؛ لوجود العزيمة القوية في المنصت.

ويرى الخريزي (٢٠١٧، ص ١٠٩) أن هناك فرقًا في اللغة الإنجليزية بين الاستماع والسماع؛ فالاستماع لا يتطلب التركيز، ولكن حينما نستمع إلى شيء ما فإننا نمنحه كل الاهتمام، ودائمًا ما يكون لدينا هدف للاستماع، فمثلًا: قد نستمع إلى شيء

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

للحصول على المعلومات، ويكتسب الأطفال لغتهم الأم عن طريق الاستماع لكلماتها وتعابيرها أولًا في البيئة الأسرية، وبنفس الطريقة يتم الأمر حينما نتعلم اللغة الإنجليزية؛ حيث يعتبر الاستماع الخطوة الأولى لتعلمها، ويمكن اكتساب مهارات الاستماع عن طريق التدريب والأنشطة التعليمية المختلفة.

ويرى طه (٢٠٢٣) أنه ربما يبدو غريبًا لك قولنا: إن الاستماع مهارة، حيث يعتبر البعض الاستماع شيئًا خارجًا عن الإرادة، لكننا لا يجب أن نخلط بين الاستماع والسماع، وفي لغات عديدة في أفريقيا نجد كلمة (يَسمَع) تُستخدَم أيضًا لتعني (يفهم)؛ لذلك يجب أن تتأكد أن الأطفال يميزون بين (يسمع) و(يستمع) و(يفهم)؛ حيث إن الاستماع مهارة من السهل تحسينها.

وهذا ما يؤكده السليتي (٢٠١٥، ص ١٩٨)؛ حيث يرى أن مهارة الاستماع وحسن الإصغاء إحدى المهارات الأساسية والفاعلة، وهناك فرق بين الاستماع والسماع من حيث إن الاستماع يرادف الإنصات والفهم والنقد، على حين أن السماع لا يعني ذلك، وقد أثبتت الأبحاث اللغوية أن المرء في حالة الاستماع لا يعد سلبيًّا، بل هو إيجابي وفعَّال يعمل على فك الرموز التي تصل إليه، وفهمها، وتفسيرها، والحكم عليها، ومن هنا يُعَد الاستماع نافذة يطل المرء من خلالها على تجارب الآخرين وخبراتهم.

والاستماع مفهوم له تعريفات عدة، منها:

- تعريف لافي (٢٠٠٦، ص ٢٩٣): هو استقبال الأذن للذبذبات الصوتية، والانتباه لها، وإعمال الأذن فيها لفَهْم المعنى.
- تعريف (Robin,2006,p.4): هو عملية بنائية نشطة، تتضمن تنشيط المستمع لمعارفه السابقة، وتستهدف معاونة المستمع على فَهْم النص المسموع.
- تعريف صومان (٢٠١٠): هو عملية إنسانية مقصودة، تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق، ثم البناء الذهني، وهو تعمد تلقِّي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها وإبداء الرأي فيها إذا طُلِب من المستمع ذلك.
- تعريف خوالدة (٢٠١٦، ص ٦٢): هو نشاط ذهني يُمكِّن الطلاب من الإصغاء الواعي والانتباه والتركيز والمتابعة المستمرة لما يلقى على مسامعهم، أو محاولة الفهم والإحاطة بأهم الأفكار والمعاني، وإبراز المعلومات التي تشتمل عليها الرسائل اللغوية الشفوية التي ترد إلى مسامعهم في مواقف التعلم المختلفة؛ سواء كان ذلك داخل الصف أم خارجه.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- تعريف أبو سهمود (٢٠١٨، ص ٢٢): هو عبارة عن عملية عقلية ومهارة عليا تتطلب من المستمع أن يعيَ ما يصبو إليه المتحدث، ويقوم بتفسيره وتحليله وتقويمه، ووصل المعلومات والخبرات بعضها ببعض ليحقق الهدف المقصود.

يَعُدُّ كل من Kellerman (2011),Malley (2012) الاستماعَ عمليةً نشطة، يركز فيها الطلاب على جوانب مختارة من المدخلات السمعية، وبناء المعاني من الفقرات، وربط ما يسمعونه بمعرفتهم السابقة. ويُعرّفانه بأنه: القدرة على فك رموز العناصر السمعية، وهو عملية عقلية معرفية استنتاجية تُستخدَم للحصول على معنى المدخلات الصوتية.

ويحدد فهم المسموع كل من Vandergrift(2012) Buck, (2014) , بأنه عملية تفسيرية تفاعلية، ويَستخدِم المستمع كلًّا من المعرفة المسبقة والمعرفة اللغوية في فهم ما يسمع، ويتعدى أيضًا استخراج معنى الكلمة الواردة إلى عملية مطابقة الكلام مع الخلفية المعرفية المتوافرة لديه.

ويذكر Osada (2010) أنه حتى سبعينيات القرن الماضي لم تركز البحوث على الفهم السمعي على وجه التحديد؛ نظرًا للاعتقاد بأن ما ينطبق على الفهم القرائي ينطبق أيضًا على الفهم السمعي، إلا أنه بعد السبعينيات اتفق الباحثون على أن الاستماع ينطوي على مجموعة من المهارات في حد ذاته، ولذلك فإن الاتجاه الحديث للاستماع لم يَعُدْ ينظر إلى الفهم السمعي على أنه عملية معرفية داخلية للمستمع، بل عملية تفاعلية بين المتحدث والمستمع؛ ولذلك فالفهم السمعي هو أكثر من مجرد سماع ما يقال، بل هو قدرة الطالب على فهم معنى الكلمات التي يسمعها، والربط بين المعلومات الجديدة، وما لديه من خبرات سابقة.

ويُعرّف Boyd (2005) مهارة الاستماع بأنها: النموذج الموسع متعدد المستويات من الفهم السماعي الناقد للغة، والذي يشمل الاستماع عقلًا وقلبًا بغرض الفهم الأساسي، والفهم الاستدلالي والاستنتاجي، وفهم التنظيم أو البنية الكلية للخطاب.

وتُعرّف الباحثة مهارة الاستماع بأنها: مهارة هدفها التحليل، وتفسير الأصوات والانتباه إليها، ولا يتعلق الأمر باللغة المنطوقة فقط، بل كذلك بالإيماءات وكل ما يصل إلى الأذن من المتحدث.

أهمية الاستماع:

لقد أبرزت العديد من الكتابات والدراسات الأهمية التربوية للاستماع، وأكدت ضرورة تعليمه وتنمية مهاراته (حواس، ٢٠١٠، إسماعيل، ٢٠١٣، يونج وآخرون، ٢٠١٣، الحربي، ٢٠١٦) والتي أكدت جميعها أهمية الاستماع؛ للأسباب التالية:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- الاستماع يساعد المتعلمين على استخدام المعلومات بفاعلية، عن طريق ربطها بخبراتهم ومعارفهم السابقة، ونقدها وتفسيرها، والحصول على معارف جديدة يتم توظيفها في الوصول إلى استنتاجات وأحكام منطقية.
- يزيد التحصيل الدراسي من خلال التعمق في التركيز والانتباه والتذكر والفهم بدرجة عالية.
- يُنمِّي المهارات اللغوية الأخرى كالتحدث والقراءة والكتابة؛ لأنها مرتبطة تمامًا بالاستماع، ونمو الاستماع يعني: التقدم الإيجابي في جميع المهارات الأخرى.
- الاستماع يُمكن الفرد من فهم الآخرين واحترامهم، ويزيد من الثقة بالنفس، ويمنح القدرة على النقاش البنَّاء والنقد الهادف.
- له دور كبير في توليد المعاني، وإعادة صياغتها، وإبداء الرأي فيها؛ مما يساعد على تجدد المعرفة.
- يحفز عمليات التفكير وينميها بطرق علمية هادفة.

إن أهمية الاستماع تتجلى في أنه جزء لا يتجزأ من حياة البشر، علاوة على أنه وسيلة من وسائل الاتصال الفعال بين الآخرين، بالإضافة إلى أنه يؤكد عناصر المحبة والإخاء بين الفرد وبين الآخرين في المواقف المختلفة فيشعر بما يشعرون. وتبرز أهمية الاستماع أيضًا في كونه وسيلة فعالة ومؤثرة في تعليم الإنسان بصفة عامة؛ اكتساب ما يسمى بالإحساس اللغوي، الذي يجعله يحس بالنغم الموسيقي للغة والجرس الإيقاعي لها، والتذوق لجمال تعبيرها وسلامة أدائها. فللاستماع دور مهم في عملية الاستيعاب والتحصيل (عبد الباري، ٢٠١٣، ص ٤٢٥).

وأشار أبو سهمود (٢٠١٨، ص ٢٣) إلى أن الاستماع يكسب الطلاب آدابه ومهاراته، وينمي قدرتهم على متابعة الحديث واستيعابه، والتفريق بين الأفكار الأساسية والفرعية، وينمي الجوانب الذوقية الجمالية عن طريق الاستماع إلى مستجدات العصر، وانتقاء المناسب منها، وينمي القدرة على التنبؤ بما سيقوله المتحدث، ويحفز قدرات المتعلمين على عمل ملخصات سريعة وشاملة للموضوع بجميع جوانبه المتسعة.

هناك الكثير من الأسباب التي تجعل التعليم يركز الآن على القدرة على الفَهْم والمساهمة في التواصل، وقد أشار معظم اللغويين ومعلمي اللغة إلى أنه يجب على المرء تطوير مهارات الاستماع أولًا للحصول على الكفاءة في اللغة الأجنبية (2017,Rayan)، كما أكد Norman (2011) دور مهارات الاستماع؛ حيث إن المتعلمين عادة ما يستمعون كثيرًا قبل أن يتم تشجيعهم على الاستجابة شفهيًّا.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وتضيف الباحثة أن تطوير مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية مهم جدًّا؛ لأن الإنجليزية لغة هذا العصر الذي يُنشَر فيه الكثير من المعلومات والثقافات الأجنبية في بيئتنا المحلية، وعادة ما تأتي العولمة من اللغة الإنجليزية، ومن ثَمَّ فإن الاهتمام بتطوير اللغة الإنجليزية، ومهارات الاستماع الأساسية للغة الإنجليزية مطلب مهم وهدف أساسي يجب على المؤسسات السعي لتحقيقه.

عمليات ومراحل الاستماع:

تتفق الباحثة مع ما قدمته أبو سمهود (٢٠١٨) من أن هناك مراحل ثلاثًا تمر بها عملية الاستماع، كالآتي:

أولًا: مرحلة ما قبل تدريس المهارة (مرحلة الإعداد)، وفي هذه المرحلة يقوم المعلم باختيار المادة التي سيقدمها لطلابه اختيارًا يناسب مستواهم العمري والثقافي والاجتماعي، كما لا ينسى أن يلم بهذه المادة، ويعد نفسه ذهنيًّا لتقديمها إليهم؛ بحيث يهيئ لكل سؤال جوابًا، ولكل استفسار توضيحًا.

ثانيًا: مرحلة التنفيذ، وتبدأ هذه المرحلة عندما يدخل المعلم للصف فيقوم بالآتي:

- تهيئة الجو المناسب للتدريس من إنارة وتهوية.
- تهيئة الطلاب ذهنيًّا عن طريق تشويقهم للمادة المختارة، وما فيها من معلومات.
- توضيح الهدف من تقديم المادة المختارة، وهو تدريبهم على الاستماع، والذي يحدد نجاحه ما سيطرح من أسئلة فيما بعد.

ثالثًا: مرحلة التقويم، وتبدأ هذه المرحلة مع انتهاء المعلم من طرح المادة المختارة، وإلقائها على الطلاب. وهذه المرحلة عبارة عن تقويم لمهارة الاستماع، ومدى تحقق الأهداف المرجوة من الدرس، وذلك عن طريق أسئلة نظرية يُقصَد من ورائها معرفة مدى إلمام الطلاب بمعلومات المادة المختارة.

متطلبات تدريس الاستماع في العملية التعليمية:

إن عملية الاستماع عملية معقدة، تتطلب عددًا من الشروط والمقومات لتدريسها حتى يتحقق الهدف المأمول من الاستماع، وتتمثل هذه المتطلبات والشروط كما ذكر (طه وآخرون، ٢٠٢٣) في الآتي:

- أن يتوفر للطالب المستمع بيئة مناسبة تخلو من مسببات الإزعاج والتشويش.
- يجب أن يكون لدى المستمع تركيز ودقة في السمع؛ لأنه بدون التركيز يفقد جميع مهارات الاستماع.
- أن يكون لدى المستمع رغبة في الاستماع.
- تواؤم المستمع ذهنيًّا مع سرعة المتكلم.
- على المستمع أن يفرق بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- ضرورة الربط بين إيماءات المتحدث، وبين ما يقصده.
- قدرة المتعلم على تفسير ما يقوله المتكلم.

معوقات الاستماع:

وهناك مجموعة من العقبات التي حددها السويفي (٢٠١٨، ص ٢٣) والتي تتمثل في:

- سرعة تحدث المتكلم، وضعف فرصة المستمع لإعادة الحوار مرة أخرى.
- ضعف الحصيلة اللغوية لدى المستمع؛ فعندما يواجه المستمع كلمة جديدة لا يعرفها فإنه لا يفهم الجزء التالي من الحوار، وعندما لا يعرف المستمع أن المتحدث قد انتقل إلى نقطة أخرى، وبخاصة إذا كان المستمع لا يرى تعابير وجه المتكلم فإنه لا يفهم الحوار أيضًا.
- عندما يكون الموضوع غير مثير لاهتمام المستمع؛ لأنه يتطلب الكثير من الجهد لمعرفة المعنى المقصود من قِبَل المتكلم.
- رغبة المستمع في فهم معنى كل كلمة، وافتقار المستمع إلى المعرفة المسبقة بالموضوع الذي يستمع إليه.

المحور الرابع: التعليم الثانوي ومقرر اللغة الإنجليزية (McGraw Hill) في المملكة العربية السعودية:

احتلت اللغة الإنجليزية مكانًا مرموقًا بين لغات العالم أجمع، وأضحت لغة العلم والتقنية واللغة الأكثر تعلمًا واستخدامًا كلغة ثانية أو أجنبية؛ فهي اللغة الأم لأكثر من (٤٠٠) مليون متحدث أصلي (Native Speaker)، واللغة الثانية أو الأجنبية لأكثر من (٨٠٠) مليون متحدث حول العالم؛ كما أن اللغة الإنجليزية تُعَد الوسيط اللغوي للتربية والتعليم والنشر والعلاقات الدولية، ولذا فإن العلماء والمفكرين أطلقوا عليها لغة العالم أو الإنجليزية العالمية، وبهذا تكمن أهميتها في حقل التربية، ويصبح تدريسها ضروريًّا لنقل الخبرات والمعارف والارتقاء نحو الأفضل والأجود علميًّا (الحميضي، ٢٠١٩، ص ٣٣٣).

ويُعَد مقرر اللغة الإنجليزية من المقررات التي ينبغي أن تعكس الثقافة المرتبطة بها؛ حيث يُسهم في تقوية الطالب، وتعميق معرفته بفروع المعرفة الأخرى من خلال اللغة الأجنبية، والذي ينبغي ألا يتم بناؤه وتصميمه بمعزل عن طبيعة البيئة التي يتواجد فيها، وأن يوجه سلوكيات الطلاب، وهذا يستلزم بالضرورة إعداد معايير خاصة ينبغي تضمينها في المقررات الدراسية الأجنبية التي تدرس للمتعلمين، وتزداد هذه الضرورة عندما توكل مهمة إعداد وتصميم المقررات الإنجليزية لشركات أجنبية مختلفة في الأهداف التربوية عن مجتمعاتنا المحلية، والمملكة في طريقها لتطوير

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التعليم قد اعتمدت مؤخرًا مجموعة من المقررات الإنجليزية التي تدرس للطلاب في مختلِف المراحل التعليمية، والتي تم إعدادها من قِبَل شركات عالمية متخصصة، ومن بين تلك السلاسل تأتي سلسلة (McGraw Hill) (الحربي، ٢٠١٦، ص ٢١٢).

ولقد شهدت مناهج اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية نقلة نوعية بعد قيام مشروع تطوير تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية كأهم مشروعات الإدارة العامة للمناهج في وكالة التخطيط والتطوير لرفع الكفاءة الخارجية لتعليم اللغة الإنجليزية في التعليم العام والأهلي، وكان من أهم أهداف المشروع التوظيف العلمي والمنهجي في نقل خبرات شركات متقدمة في صناعة المنهج وتحقيق المواءمة والتكييف للبيئة المحلية، وقد تم تصميم مناهج اللغة الإنجليزية وفق مدخل الاتصال، واعتمادًا على السياق الموضوعي، حيث لا يتعلم اللغة بمعزل عن الموضوعات الأخرى، والاعتماد على المخططات الذهنية والبنية المعرفية في تأليف المنهج الدراسي، واختيار السلاسل والكتب التي تنمي مهارات التفكير لدى الطالب، وتنظيم المنهج وفق المنهج الحلزوني (فلمبان ٢٠١٨، ص ١).

وتُعَد مناهج اللغة الإنجليزية من أكثر المناهج حاجة إلى المراجعة والدراسة والتحليل والتقويم والتطوير، وذلك في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة؛ لما لها من دور في بناء المتعلم وتنمية التفكير الإبداعي لديه، وإمداده بكل ما يحتاجه من معلومات ومهارات حياتية، ولهذا كان لزامًا علينا تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية من أجل تلبية التغيرات والتطورات العالمية المعاصرة، وبناء جيل متسلح بالعلم والمعرفة والابتكار والمنافسة الدولية (الصلال، ٢٠١٨، ص ٩١).

تعتمد المملكة العربية السعودية مُمثَّلةً في وزارة التعليم على إدراج مناهج اللغة الإنجليزية ضمن مناهجها التعليمية، التي تهدف إلى تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية بجانب لغتهم الأصلية، والتزود بالعلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة، وبموجب هذا الهدف تم إقرار اللغة الإنجليزية ضمن مناهج التدريس العام في السعودية منذ إنشائها إدارات المعارف في منتصف القرن الماضي؛ لكونها لغة عالمية شائعة، ولأهمية مدخراتها العلمية (الحميضي، ٢٠١٩، ص ٤٣٣).

ولقد اهتمت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بمناهج اللغة الإنجليزية منذ عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٧م؛ فقد حظيت مقررات اللغة الإنجليزية بالنصيب الوافر من التطوير والاهتمام، وذلك بداية من عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م، وذلك بجانب مشروع تطوير اللغة الإنجليزية، الذي يعد من أهم أهدافه إدماج التعليم التقني في عملية تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، والتطوير المهاري اللغوي للغة الإنجليزية لدى الطلاب السعوديين، عن طريق تدريبهم على استثمار عقولهم في البحث عن المعرفة،

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ومن ثم بناء مرتكزات القاعدة المعرفية التي ينطلق منها الطلاب جيلًا بعد جيل، من أجل تحقيق رؤية ٢٠٣٠م في الرقي بمخرجات التعليم، وتحقيق التنافسية في اقتصاديات المعرفة على المستويين الإقليمي والعالمي (العنزي، والجليدي، ٢٠١٩، ص ٤٠).

ومن ثم يتضح مدى اهتمام المملكة العربية السعودية باللغة الإنجليزية في جميع مراحلها التعليمية، لا سيما المرحلة الثانوية التي تُعِد الطلاب للحياة، وتسهم بشكل كبير في شخصيتهم، ونمو معارفهم ومعلوماتهم، وتؤثر على مستواهم في المرحلة الجامعية، كما أن الطلاب في هذه السن يشكلون اهتمامًا خاصًّا حيث تُعقَد عليهم الآمال، وتتحول معهم الأحلام إلى واقع، حيث إن المرحلة الثانوية هي المرحلة الأخيرة في سلم التعليم قبل الجامعي، وللطلاب في هذه المرحلة خصائص معينة تميزهم عن غيرهم في المراحل الأخرى.

سلسلة مقررات McGraw Hill في تعليم اللغة الإنجليزية بالمملكة العربية السعودية:

تعد سلسلة McGraw Hill مزودًا عالميًّا رائدًا للمواد التعليمية والمعلومات، وإيجاد حلول لمراحل التعليم من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر، والتقييم وسوق التعليم العالي والمهني، كما أنها مناهج جديدة قامت بإعدادها شركة ماجروهيل، وهي شركة عالمية رائدة في توفير المواد التعليمية، وقد تم اعتماد هذه الشركة من قبل وزارة التربية والتعليم السعودية؛ لتكون مصدرًا لتوفير المناهج التعليمية بما تشمله من مقررات دراسية، ووسائط تعليمية، وطرق تدريس، وأساليب تقويم (فقيهي، ٢٠١٣، ص ٦٨).

كما تعد شركة ماجروهيل McGraw-Hill من الشركات الرائدة في مجال تصميم المناهج والتي يعود تاريخها إلى عام ١٨٨٨م، عندما اشترى ماجرو McGraw الشريك المؤسس للشركة المجلة الأمريكية لأجهزة السكة الحديدية American Journal of Railway Appliances حيث قام بإنشاء شركة ماجرو للنشر عام ١٨٩٩م، كما قام المؤسس جون هيل john A. Hill أيضًا بإنتاج العديد من المنشورات عام ١٩٠٢م، وتأسيس شركته الخاصة هيل للنشر The Hill Publishing Company وفي عام ١٩٠٩م اتفقا على التحالف والدمج بين شركات النشر الخاصة بهما في شركة ماجروهيل للكتاب، McGraw-Hill Book Company، حيث توفر الشركة منشورات مرجعية وتجارية للمهن الطبية والتجارية والهندسية، وأصبحت تعمل الآن في (٢٨) بلدًا، ويعمل بها أكثر من (٥٠٠٠) موظف

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

عالمي، وتقدم منتجات وخدمات إلى أكثر من (١٣٥) بلدًا بـ٦٠ لغة إضافية (McGraw-Hill Education، 2010).

وتعد سلسلة ماجروهيل سلسلة تعليمية، تصدرها شركة ماجروهيل الأمريكية العالمية للتربية؛ حيث صممت مناهج اعتمادًا على نتائج البحوث التربوية ووفقًا لوثيقة المعايير والمستويات الصادرة عن المجلس الأمريكي، وتمتاز هذه السلسلة بارتباطها الوثيق بمجالات المعرفة، وتنمية المهارات، وحل المشكلات، إلى جانب التركيز على توظيف هذه المهارات في مواقف الحياة الواقعية. وانطلاقًا من هذه المرتكزات، يُعد مشروع ماجروهيل من المشاريع الرائدة التي تهدف إلى تطوير الجوانب الأساسية في التعليم المعاصر، المتمثلة في المناهج الدراسية، والمواد التعليمية، وأساليب التقويم، واستخدام التعلم الإلكتروني والتطوير المهني للمعلم McGraw-Hill Education، 2015.

ويقوم برنامج ماجروهيل على عدد من الأسس والمبادئ، حيث يركز على الطالب في عمليتي التعليم والتعلم، كما يهتم بدمج التقنية الحديثة في عملية التعلم، وأيضًا بتطوير المفاهيم لدى المتعلمين، وتعديلها، كما يربط المعرفة بواقع حياتهم، ويربط المعرفة السابقة بالمعرفة اللاحقة، ويهتم بأساليب حل المشكلات، والتعلم التعاوني، والتدريس المتمايز، ويركز بشكل مهم على الخرائط المفاهيمية، ويستخدم أساليب البحث والاستقصاء في التعلم، ويفعِّل أنماط التعلم المتعددة الحسية والبصرية، والسمعية واللغوية، كما يركز على البيئة الصفية المحفزة للتعلم، ويهتم بتنمية مهارات التفكير المختلفة، ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويهتم بتقديم برمجيات عالية الجودة لتطوير عملية التعلم (الغامدي، ٢٠١٢).

ومن ثم يتضح أن سلسلة ماجروهيل من السلاسل المتطورة في تعليم اللغة الإنجليزية، ونظرًا لأن المملكة العربية السعودية تسعى دائمًا إلى الاستفادة من التطورات العالمية في تطوير التعليم السعودي؛ فقد رأت أن تلك السلسلة ينبغي الاستفادة منها في تطوير التعليم السعودي؛ ولذا فقد تم تطبيقها في مراحل التعليم، وذلك في العديد من المواد؛ ومنها: الرياضيات، والعلوم، واللغة الإنجليزية، وتلك السلسلة مصدرها أجنبي، وهي تعمل على وضع حلول لمشاكل التعليم بدءًا من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، وقد تزامن تطبيق تلك السلسلة مع عملية التطوير التي تنفذها المملكة في التعليم؛ كما أن المناهج بعد إعدادها وفق سلسلة ماجروهيل فإنها تخضع للمراجعة من قبل مراجعين محليين يحكمون على مدى ملاءمتها للبيئة المحلية، وتتضمن وسائل وتقنيات تعليمية، وتدريب المعلمين على

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

العديد من الاستراتيجيات الحديثة والمناسبة في مجال التدريس، ووسائل التقويم الملائمة للمناهج الجديدة والمتطورة.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية للتواصل التفسيري في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي:

هدفت دراسة اليماني، والفارس (٢٠٢٤) إلى تقويم مقررات اللغة الإنجليزية We Can للصفوف الأولية في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية ACTFL، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ممثلًا في بطاقة تحليل المحتوى والاستبانة، واشتملت الأداتان على خمسة معايير؛ وهي: معايير التواصل، ومعايير الروابط، ومعايير الثقافات، ومعايير المقارنات، ومعايير المجتمعات. وتكونت عينة الدراسة من (٣) كتب في مقرر اللغة الإنجليزية We Can وتشمل كتاب الطالب، وكتاب التمارين للصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي، وتكونت العينة البشرية من (٢٤٩) معلمًا ومعلمة للغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة؛ للتعرف على وجهة نظرهم حول توافر تلك المعايير في مقررات اللغة الإنجليزية We Can، وتوصلت الدراسة إلى أن معايير التواصل في محتوى مقررات اللغة الإنجليزية جاءت بنسبة (٧٤.٩) وهي درجة توافر عالية، ومن وجهة نظر أفراد العينة فقد كانت درجة موافقة (عالية) والمتوسط العام للبعد (٣.٤٣) ودرجة توافر معايير المجتمعات عالية بنسبة (١٣.٥) والمتوسط العام للبعد (٣.٥) من وجهة نظر أفراد العينة، بينما معايير الروابط جاءت بنسبة (٢٠٢) والمتوسط العام (٣.٣٤) وهي درجة توافر متوسطة، أما معايير الثقافات فجاءت بنسبة (٤.٥) والمتوسط العام (٢.٣٨)، ومعايير المقارنات جاءت بنسبة (٥) والمتوسط العام (٢٠٣١) وتعدان ضعيفتين ودرجة الموافقة (منخفضة). وانتهت الدراسة بتقديم بعض التوصيات والمقترحات المستقبلية، منها: الاهتمام بمعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغة الإنجليزية في تصميم وتطوير مقررات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية والأنشطة المصاحبة لها.

هدفت دراسة السعدي، والشوادفي (٢٠٢٢) إلى تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (Mc Grow Hill) في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات (ACTFL) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وتكون مجتمع البحث 12(Mega Mc Grow Hill) من مقررات اللغة الإنجليزية Goal للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، طبعة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

١٤٤٢/١٤٤٣ هجرية، واستعملت الباحثة معادلة هولستي لحساب قيم معاملات الثبات، وأظهرت النتائج باستعمال التكرارات والنسب المئوية ما يأتي: هناك تفاوت في درجة توافر مؤشرات معايير المجلس الأمريكي لتعلم اللغات في مقرري الفصل الدراسي الأول والثاني وفقًا لنتائج تحليل المحتوى؛ فقد حصلت "معايير التواصل" على درجة توافر بدرجة متوسطة، وحصلت "المعايير المجتمعية" و"معايير المقارنات" على درجة توافر متوسطة، بينما حصلت "المعايير الثقافية" على درجة توافر ضعيفة في محتوى مقرر كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي. وترى الباحثة في ضوء هذه النتائج أن درجات توافر ومعدلات ومؤشرات معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية في محتوى مقرر اللغة الإنجليزية (Hill McGraw) للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية بحاجة إلى إعادة النظر والمراجعة؛ لمراعاة تضمينها بالقدر الكافي والملائم، وتوزيعها بشكل متوازن خاصة في ذلك العالم المتنامي المعارف. وقدمت الدراسة في ضوء تلك النتائج عددًا من التوصيات (ACTFL) والمقترحات.

هدفت دراسة محمد، وآخرين (٢٠٢٢) إلى معرفة فاعلية معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثون المنهجين الوصفي وشبه التجريبي ممثلَينِ في اختبار قبلي وبعدي، وتكونت عينة البحث من (٣٠) متعلمًا من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتميز، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإنتاج اللغوي، لصالح القياس البعدي. وهذا يدل على أن معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، قد أدت إلى تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى عينة البحث.

وهدفت دراسة السرهدي، والقمول (٢٠٢١) إلى تقويم كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين وفق معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)، ولتحقيق ذلك تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى؛ حيث تشمل تصنيف الكفايات اللغوية مقسمة إلى خمسة مستويات رئيسة: المبتدئ، المتوسط، المتقدم، المتفوق، والمتميز للمهارات اللغوية الأربع (الاستماع، القراءة، المحادثة، والكتابة)، واشتملت عينة الدراسة على كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين، وأظهرت النتائج توفر مؤشرات مهارات الاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة في الكتابين ضمن المستوى المبتدئ بدرجة كبيرة، يليها تمثيل

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مؤشرات المستوى المتوسط، بينما جاءت مؤشرات الكفاءة اللغوية لجميع المهارات ضمن المستوى المتقدم والمتفوق والمتميز بدرجة قليلة أو غير متحققة، وعليه فقد أوصى الباحثان بتضمين مؤشرات الكفاءة اللغوية في مستوياتها المتقدمة المنبثقة عن معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية في كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين.

وهدفت دراسة صدقي، وآخرين (٢٠١٩) إلى التعريف بنظام (ACTFL) الدولي المعني باختبار المهارات اللغوية؛ حيث طُبِّق اختبار نموذجي مصمم وفق معايير (ACTFL) لتقويم مهارة الاستماع عند طلبة اللغة العربية وآدابها، حيث قدم البحث استراتيجيات يمكن من خلالها تطوير أساليب الاختبارات السمعية وتحسينها، وتم الاعتماد على المنهج التجريبي، وقد خضع للاختبار ٣٨ طالبًا من السنة الثالثة والرابعة من مرحلة البكالوريوس بجامعة الخوارزمي في إيران، وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة -رغم دراستهم لست وحدات خاصة بمختبر اللغة العربية- لم يحققوا المستوى المطلوب، وقد عَزَت الدراسة ذلك لعدة أسباب؛ منها: عدم تهيئة المعلمين لتدريس هذه المهارة، وعدم توفر محتوى علمي مناسب يساعد على تطوير هذه المهارة لدى الدارسين.

هدفت دراسة الحجوري، والجراح (٢٠١٧) إلى تحليل سلسلة الكتاب في تعلم العربية في ضوء إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)، وذلك اعتمادًا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف البيانات العامة للسلسلة، وحللت الدراسة المحتويين اللغوي والثقافي المضمنين فيها، وعرضت طريقة تقديم مادتها التعليمية، ثم أجرت تطبيقًا للمحتوى في ضوء إرشادات المجلس الأمريكي وفق المستويات والمهارات والكفايات اللغوية المعتمدة فيه؛ للوقوف على مدى التزام الكتاب بالإرشادات، وقدمت الدراسة مقترحًا لتدريس سلسلة الكتاب في تعلم العربية حسب المستويات اللغوية المنصوص عليها في إرشادات المجلس، وتوزيع محتوى الكتاب اللغوي للمهارات والعناصر وفقًا لتلك الإرشادات، وأضافت مقترحات إثرائية يمكن الإفادة منها في الطبعات القادمة للكتاب.

وهدفت دراسة العقاد (٢٠١٧) إلى تقويم محتوى الكتاب المدرسي لمبحث اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر والثاني عشر في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، وقد حددت الدراسة خمسة معايير أساسية لتطبيقها؛ وهي: التواصل، الثقافات، الارتباطات، المقارنات، والمجتمعات. وبعد تطبيق بطاقة التحليل أظهرت النتائج تباينًا في توزيع المعايير الخمسة داخل الكتاب المدرسي لمنهج اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر، وكذلك الصف الثاني عشر؛ حيث إن بعض المعايير

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

حققت درجات مرتفعة، والبعض الآخر درجات منخفضة؛ كما تم عمل مقارنة بين نتائج كل فصل دلّت على وجود اختلاف بين المعايير التسعة (الأساسية والفرعية)، وقد اتفقت المرحلتان على حصول معيار "التواصل" على أعلى نسبة توافر، وحصول معيار "المقارنات" على أقل مستوى في كليهما.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق:

- التخصص (اللغة الإنجليزية): اتفقت الدراسة مع جميع الدراسات السابقة باستثناء دراسة (الحجوري، والجراح، ٢٠١٧) التي كانت في تخصص اللغة العربية.
- المنهج (المنهج الوصفي التحليلي): اتفقت الدراسة مع جميع الدراسات السابقة باستثناء دراستي (محمد، وآخرين، ٢٠٢٢)، و(صدقي، وآخرين، ٢٠١٩) اللتين استخدمتا المنهج التجريبي.
- مجتمع الدراسة (مقررات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية للصف الأول الثانوي): اتفقت الدراسة مع جميع الدراسات السابقة باستثناء دراسة (محمد، وآخرين، ٢٠٢٢)، و(صدقي، وآخرين، ٢٠١٩)؛ فقد كان المجتمع الطالبات، ودراسة (الحجوري، والجراح، ٢٠١٧) إذ كان المجتمع كتاب اللغة العربية.

أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث:

- المنهج: اختلفت الدراسة مع دراسة (محمد، وآخرين، ٢٠٢٢)، و(صدقي، وآخرين، ٢٠١٩)؛ حيث تم استخدام المنهج التجريبي، في حين أن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.
- من حيث مجتمع الدراسة: اختلفت مع دراسة (محمد، وآخرين، ٢٠٢٢)، و(صدقي، وآخرين، ٢٠١٩)؛ حيث تم استخدام الطالبات في المجتمع، في حين أن الدراسة الحالية استخدمت مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي.
- من حيث الأداة: اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (محمد، وآخرين، ٢٠٢٢)، و(صدقي، وآخرين، ٢٠١٩)؛ حيث تم استخدام الاختبار القبلي والبعدي، في حين أن الدراسة الحالية استخدمت بطاقة تحليل المحتوى والاستبانة.

وتميزت الدراسة الحالية بكونها أول دراسة -بحسب علم الباحثة- تتناول برنامجًا إثرائيًّا قائمًا على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، والمنهج البنائي؛ لمناسبتهما لأسئلة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي Mega 1 goal في المملكة العربية السعودية طبعة ١٤٤٦ هجرية / ٢٠٢٤ ميلادية.

عينة الدراسة:

تحددت العينة في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي Mega goal 1 للفصل الدراسي الأول، والثاني، والثالث في المملكة العربية السعودية طبعة ٢٠٢٣/٢٠٢٤،

أدوات الدراسة:

لبناء أداة الدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ كدراسة اليماني، والفارس (٢٠٢٤)، ودراسة السعدي، والشوادفي (٢٠٢٢)، ودراسة محمد، وآخرين (٢٠٢٢)، ودراسة السرهدي، والقمول (٢٠٢١)، ودراسة صدقي، وآخرين (٢٠١٩)، ودراسة الحجوري، والجراح (٢٠١٧)، ودراسة العقاد (٢٠١٧)؛ كما قامت الباحثة باستخدام مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي؛ لاستخراج مهارات الاستماع المناسبة لمستوى الطالبات، وقد تم عرض هذه المهارات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية؛ للتأكد من مدى مناسبتها وملاءمتها لمستوى الطالبات، وبعد اعتمادها تم توضيحها في جدول مستقل ضمن أداة الدراسة، كما تم تحليل المقرر ذاته في ضوء معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري؛ حيث أظهرت نتائج التحليل أن هذه المعايير إما غير متوفرة، أو متوفرة بشكل ضعيف، أو متوسط. وبناءً على ما سبق، برزت الحاجة إلى تصميم برنامج إثرائي مقترح، يهدف إلى تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد قامت الباحثة ببناء هذا البرنامج بما يتوافق مع معايير المجلس الأمريكي، ويُتوقع أن يسهم بشكل فعَّال في تطوير مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى الطالبات في هذه المرحلة الدراسية.

إجراءات بناء أدوات الدراسة:

أول إجراء: بطاقة مهارات الاستماع المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- أولًا: الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال، سواء أكانت عربية أم أجنبية.
- ثانيًا: تم تحديد وإعداد أداة الدراسة وتجهيزها، وهي بطاقة تمثلت في مهارات الاستماع المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، وللكشف عن مهارات الاستماع المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، أعدَّت الباحثة قائمة بالمهارات التي يجب تنميتها، وذلك في ضوء معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري؛ بهدف الاستفادة منها في بناء البرنامج الإثرائي.

وقد تم إعداد هذه القائمة وفقًا للخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من القائمة: تمثل الهدف في التعرف على مهارات الاستماع المناسبة التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، واللازمة لتعزيز قدرتهم على الفهم والتفاعل مع النصوص المسموعة باللغة الإنجليزية.

ب- تحديد مصادر بناء القائمة: اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة مهارات الاستماع على مجموعة من المصادر، تمثلت في:

- الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بتنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية.
- معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري (ACTFL).
- تحليل خصائص المتعلمات في الصف الأول الثانوي، واحتياجاتهن التعليمية.
- محتوى كتب اللغة الإنجليزية المقررة على الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

ج- إعداد قائمة المهارات: في ضوء ما سبق، تم إعداد قائمة مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، حيث تم تصميم المهارات بحيث تخدم أهداف الدراسة، وتم تصنيفها إلى **أربعة مجالات رئيسة على النحو التالي:**

- **المجال الأول**: الفهم والاستيعاب: ويضم مهارات، مثل: استخلاص الفكرة العامة من النص، وتحديد التفاصيل الداعمة، وفهم العلاقة بين الجمل والفقرات.
- **المجال الثاني:** التحليل والتفسير: ويضم مهارات، مثل: فهم نوع النص المسموع، واستنتاج المعلومات الضمنية، والتنبؤ بالأحداث القادمة.
- **المجال الثالث**: النقد والتقييم: ويضم مهارات، مثل: تقييم مدى صحة المعلومات، واستخلاص النتائج، ومقارنة المعلومات، والحكم على وضوح الأفكار.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- **المجال الرابع**: التفاعل والاستجابة: ويضم مهارات، مثل: طرح الأسئلة ذات الصلة أثناء الاستماع، والاستجابة بفاعلية مع المواقف المختلفة، وإعادة صياغة الأفكار باستخدام أسلوب شخصي.

د- ضبط القائمة: تم صياغة القائمة الأولية للمهارات في شكل استبانة وعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم أجرت الباحثة بعض التعديلات على صياغة المهارات، وحذفت أو أضافت بعض العبارات حتى تم التوصل إلى القائمة النهائية التي استُخدمت في بناء البرنامج الإثرائي على النحو الموضح بالجدول التالي:

الجدول (١) قائمة مهارات الاستماع بصورتها النهائية

المجال الأول: الفهم والاستيعاب	
١	القدرة على استخلاص الفكرة العامة للنص المسموع بدقة.
٢	القدرة على تحديد التفاصيل الداعمة للفكرة الرئيسة في النص المسموع.
٣	القدرة على فهم العلاقة بين الجمل والفقرات.
٤	التعرف على الكلمات المفتاحية التي تساعد على فهم المحتوى.
المجال الثاني: التحليل والتفسير	
١	قدرة المستمع على فهم نوع النص المنطوق.
٢	القدرة على استنتاج المعلومات الضمنية من النص.
٣	القدرة على التنبؤ بالأحداث القادمة بناء على النص.
٤	القدرة على تحديد الأسباب في النص.
المجال الثالث: النقد والتقييم	
١	القدرة على تقييم مدى صحة المعلومات المسموعة.
٢	القدرة على استخلاص النتائج من النص المسموع.
٣	القدرة على مقارنة المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة في النص المسموع.
٤	الحكم على مدى وضوح ودقة الأفكار في النص.
المجال الرابع: التفاعل والاستجابة	
١	القدرة على طرح الأسئلة ذات العلاقة أو ذات الصلة أثناء الاستماع.
٢	الاستجابة بفعالية مع مواقف الاستماع المختلفة، مثل: تقديم اقتراحات، أو إبداء تعليقات.
٣	القدرة على إعادة صياغة الأفكار الأساسية من النص بأسلوب شخصي.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الإجراء الثاني: معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري:

جدول (٢) معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري

المعيار	المؤشرات
المتوسط الأعلى، الأوسط	
١.فهم الكلام على مستوى الجملة حول موضوعات شخصية واجتماعية بيسر وثقة. ٢.فهم المعنى العام من نصوص مترابطة، مع وجود صعوبة أحيانًا بسبب محدودية المفردات والتراكيب. ٣.فهم الحوار الطويل نسبيًّا في موضوعات متنوعة، لكن قد يصعب إدراك المعاني الدقيقة. ٤.معالجة موضوعات المخاطبة الأساسية غير المعقدة. ٥.المبادرة بالحوار حول موضوعات عامة، مع القدرة على الاسترسال وإنهاء المحادثة باستخدام استراتيجيات ملائمة. ٦.التفاعل بثقة في المواقف الاجتماعية، والمحادثات العادية. ٧.فهم نصوص قصيرة غير معقدة فهمًا تامًّا، خاصة المتعلقة بالاحتياجات الشخصية والاجتماعية. ٨.مواجهة صعوبة في فَهْم النصوص ذات التراكيب المعقدة بسبب محدودية المفردات والتراكيب. ٩.القدرة على السرد والكتابة في الأزمنة الثلاثة، وصياغة ملخصات.	- يساعد محتوى الكتاب الطالبَ على استيعاب نصوص تتناول موضوعات ذات طابع شخصي. - يهيئ الكتاب الطالب للتعامل مع نصوص تتناول قضايا اجتماعية متنوعة. - يُمَكِّن الكتاب الطالبَ من متابعة الفكرة العامة في النصوص، رغم وجود تحديات لغوية ناتجة عن غموض بعض المفردات. - يطرح الكتاب موضوعاتٍ متنوعةً تمكِّن الطالب من تطوير قدراته على المعالجة السمعية للنصوص. - يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى فهم الحوار الطويل نسبيًّا في موضوعات متنوعة. - يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى معالجة موضوعات المخاطبة الأساسية غير المعقدة. - يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى المبادرة بالحوار حول موضوعات عامة. - يركِّز الكتابُ على تنمية القدرة على الاسترسال في المحادثة. - يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى استخدام الاستراتيجيات المناسبة لإنهاء محادثة معينة. - يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى استخدام عبارات وتحيات مناسبة لبدء المحادثات. - يركِّز الكتابُ على تطوير مهارات التفاعل والاستجابة في المحادثات اليومية. - يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى التعرف على المفردات والعبارات الشائعة في المواقف الشخصية والاجتماعية. - يركز الكتاب على مساعدة الطالب على فهم الجمل البسيطة والتفاعل معها بشكل مناسب. - يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى تحليل الجمل الطويلة واستخراج المعنى العام منها. - يركز الكتاب على تعليم استراتيجيات لفهم النصوص

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

	ذات التراكيب المعقدة. - يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى استخدام القواميس والمصادر المساندة لفهم المفردات الجديدة. - يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى كتابة نصوص قصيرة باستخدام الأزمنة الثلاثة بشكل صحيح. - يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى تنظيم الأفكار عند كتابة النصوص لضمان وضوح المعنى.

الإجراء الثالث: بطاقة التحليل:

بعد أن توصلت الباحثة إلى قائمة بمعايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري، وتحققت من صدقها الظاهري، تم تحويل مفرداتها إلى بطاقة تحليل محتوى مكونة من (١٨) مؤشرًا موزعة على (٩) معايير رئيسة، وقد تم استخدام هذه البطاقة بهدف الكشف عن مستوى تضمين معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (Mega Goal.1) المعتمد في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٥.

وتتمثل إجراءات إعداد بطاقة تحليل المحتوى في الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة المتعلقة بتحليل المحتوى.
٢. تحديد الهدف من التحليل، وهو الكشف عن مدى تضمين معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (Mega Goal.1).
٣. . تحويل قائمة معايير التواصل التفسيري إلى بطاقة تحليل محتوى، وتم التحقق من صدقها وثباتها باستخدام الأساليب كالآتي:

صدق بطاقة تحليل المحتوى:

هدفت هذه المرحلة إلى قياس صدق أداة تحليل المحتوى، وتوفر خاصية الصدق بأن تقيس الأداة ما صُمِّمت لقياسه فعلًا (القحطاني العامري، آل مذهب والعمر، ٢٠١٠)، وتم تقدير صدق بطاقة التحليل بالاعتماد على الصدق البنائي لمحتوى القائمة، التي عرضت على مجموعة من المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية؛ للاسترشاد بآرائهم والاستفادة منها في مدى صلاحيتها لقياس ما وُضِعت لأجله، وللتأكد من مدى ارتباط المهارات الفرعية بالمجالات الرئيسة، ومدى ارتباط المعايير بالمهارات الفرعية، ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية ووضوحها، ومدى مناسبتها .

وبناء على ذلك تم إجراء بعض التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وقد تضمنت:

- حذف بعض المعايير لصعوبة ظهورها في المحتوى.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- تعديل صيغة بعض المعايير لتكون مناسبة أكثر لتحليل المحتوى.
- دمج بعض المعايير تحت مهارة فرعية واحدة لتجنب التَّكرار.
- وتكونت القائمة بصورتها النهائية من ٨ معايير و١٨ مؤشرًا .

ثبات أداة الدراسة:

تُعرَّف الأداة الثابتة بأنها: الأداة التي تعطي نتائج متقاربة، أو تعطي نفس النتائج إذا طُبِّقت أكثر من مرة في ظروف متماثلة (عباس ونوفل، والعبسي وأبو عواد، ٢٠٠٧، ص ٢٦٦).

وقد اعتَمَدَت الدراسةُ الحاليَّةُ لتقدير ثبات أداة التحليل الاتفاقَ بين المحللين:

استعانت الباحثة بمحللة خارجية وَفْق الإجراءات المحددة للتحليل وقياس نسبة الاتفاق بين التحليلين، وقامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطورة سلسلة (Mega Goal.1) للمرحلة الثانوية للصف الأول الثانوي؛ عينة الدراسة، بالتزامن مع تحليل المحللة الخارجية، بحيث كان كل تحليل منفردًا، ثم تم حساب معامل الاتفاق (الاتساق) بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي "Holsti"، وبلغ معامل الاتفاق (٠,٩٥) وهو معامل مرتفع؛ مما يشير إلى ثبات أداة التحليل رغم اختلاف المحللين.

جدول (٣) التكرارات ومعاملات الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل الفاحص الآخر باستخدام معادلة هولستي

اسم الوحدة	التكرار في تحليل الباحث	التكرار في تحليل الفاحص	معامل الاتفاق بين التحليلين (الثبات)
الوحدة الأولى Big Changes.	٥٨	٦١	٩٥٪

تم التحليل بواسطة زميلة ذات خبرة بعملية تحليل المحتوى.

إجراءات التحليل:

لكي تتم عملية تحليل المحتوى بطريقة علمية صحيحة، تم اتِّباع الإجراءات الآتية:

- تحديد محتوى التحليل: محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطورة سلسلة (Mega .1 Goal) للمرحلة الثانوية.
- تحديد وحدة التحليل: استخدمت الباحثة "الفكرة" وحدة للتحليل.
- تحديد فئات التحليل: في هذه الدراسة تمثلت فئات التحليل في الدرس "الموضوع".

ضوابط التحليل:

عند التحليل تم مراعاة عدد من الضوابط؛ وهي على النحو الآتي:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- تم التحليل في إطار المحتوى العلمي للكتاب، مع استبعاد الغلاف، ومقدمة الكتاب، والفهارس.
- تم التحليل في ضوء معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري، وتحديدًا للمؤشرات المحكمة التي تنتمي إلى هذه المعايير؛ وذلك للكشف عن مدى تضمين معايير التواصل التفسيري في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول (Mega Goal.1).
- تم تحليل درسي Careers & Big Changes وفقًا لترقيم الدروس المعتمدة في كتاب الطالب.
- اشتمل التحليل على الرسوم والأشكال والصور الواردة في المحتوى.
- تم الاستماع للمقاطع الصوتية؛ لتكوين صورة واضحة في ذهن المحلل عن الموضوعات والأفكار التي تم تناولها.
- تم اعتبار السؤال أو التمرين وما يحتويه من بنود فرعية موضعًا واحدًا إذا كان يحمل فكرة واحدة.
- تم اعتبار كل مثال من واقع الحياة أو مشكلة حياتية من مهارات التفكير الناقد، حيث تتضمن مناقشة الأفكار والقضايا، وتقديم حلول للمشكلات.

خطوات التحليل:

١. القراءة المتأنية لمحتوى جميع الدروس وما تتضمنه من أسئلة وصور وأشكال وجداول ورسومات.
٢. اعتماد معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري ومؤشراتها المعتمدة كوحدة تسجيل في تحليل المحتوى.
٣. استخراج معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري الواردة في كل درس من دروس كتاب اللغة الإنجليزية (Mega Goal.1) للمرحلة الثانوية - الصف الأول الثانوي.
٤. تسجيل عدد الدروس التي تضمنت كل المؤشرات الفرعية من معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري.

الإجراء الرابع: بناء برنامج إثرائي قائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الأول الثانوي:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج البنائي لبناء البرنامج الإثرائي الذي عرَّفَه أبو علام (٢٠١١) بأنه: "المنهج المتبع في إنشاء وتطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد لم يكن معروفًا من قبل بالكيفية نفسها"، ومن أبرز خطواته:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مراحل التخطيط للبرنامج:

أولًا: الإطار الفلسفي لبرنامج الإثراء:

يعتمد البرنامج التعليمي على مجموعة من المبادئ والأسس الفلسفية التي توجه العملية التربوية، وتستند إلى المنهجية العلمية في تحليل المفاهيم وتنظيم الأنشطة التربوية بما يحقق أهداف التعلم؛ كما أنها تتسم بالمرونة، حيث يتم تعديلها وفقًا لمتطلبات الواقع التعليمي واحتياجات المتعلمين، وتُبْنى هذه النظرية على مجموعة من القواعد والقوانين التربوية المستمدة من الأبحاث والدراسات العلمية، وهي كالتالي كما ذكرها (خطايبة ٢٠١٢، ص ١١):

١. الأسس الفلسفية:

ترتبط الأسس الفلسفية للبرنامج التعليمي بالفكر الفلسفي الذي يحدد الرؤية التربوية العامة، وأهداف العملية التعليمية، وتؤثر هذه الفلسفة على تحديد مكونات البرنامج وتوجيهه لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة؛ حيث يتم دمج المبادئ الفلسفية مع السياسات التعليمية؛ لضمان الاتساق بين النظرية والتطبيق (تمام وصلاح، ٢٠١٦، ص ٦٤).

٢. الأسس المعرفية:

يعد نقل المعرفة أحد الأهداف الأساسية للبرنامج التعليمي؛ حيث تنظم المعرفة الإنسانية وفق أسس علمية تضمن تحقيق التعلم الفعَّال. وتتأثر الأسس المعرفية للمناهج الدراسية بمدى تنظيم المعلومات وتقديمها بطرق تسهم في اكتساب المهارات والقدرات الفكرية لدى المتعلمين (الزوين والبصيص، ٢٠٢٢، ص ٥٤).

٣. الأسس الاجتماعية:

تشير الأسس الاجتماعية إلى العلاقة بين التعليم والمجتمع؛ حيث يرتبط تصميم المناهج الدراسية باحتياجات البيئة الاجتماعية والثقافية، ويؤثر السياق الاجتماعي في تحديد أولويات التعليم بحيث يُراعى عند التخطيط التربوي جميع العوامل المجتمعية التي تسهم في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٤، ص ١٠٢).

٤. الأسس النفسية:

يعد التعلم عملية أساسية تتأثر بالعوامل النفسية للمتعلمين؛ حيث يعتمد نجاح العملية التعليمية على فَهْم الفروق الفردية بين المتعلمين، وتطوير البرامج وفقًا لاحتياجاتهم وخصائصهم النفسية، وترتبط الأسس النفسية للبرنامج التربوي بالنظريات النفسية الحديثة التي تفسر طبيعة التعلم، مثل: نظريات الدافعية،

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

والاستعدادات العقلية والوجدانية، والتي تؤثر في تصميم المناهج الدراسية وأساليب التدريس المستخدمة (الزوين والبصيص، ٢٠٢٢، ص ٥٤).

ثانيًا: أهداف البرنامج الإثرائي:

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الإثرائي إلى تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصف الأول الثانوي، من خلال برنامج قائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري؛ مما يُسهم في تعزيز قدرتهن على فهم النصوص المسموعة، وتحليلها، ونقدها، والتفاعل معها بفعالية.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

بنهاية البرنامج يجب أن تكون الطالبة قادرة على:

- استخلاص الفكرة العامة من النص المسموع بدقة.
- تحديد التفاصيل الداعمة للفكرة الرئيسة في النص المسموع.
- تمييز العلاقة بين الجمل والفقرات؛ لفهم تسلسل الأفكار.
- التعرف على الكلمات المفتاحية التي تسهم في فهم المحتوى.
- تمييز نوع النص المسموع (سردي، وصفي، معلوماتي ...).
- استنتاج المعلومات الضمنية غير المصرح بها في النص المسموع.
- التنبؤ بالأحداث القادمة في النص بناءً على المعطيات السابقة.
- تحليل الأسباب المؤدية للنتائج أو المواقف الواردة في النص المسموع.
- تقييم مدى صحة وموثوقية المعلومات الواردة في النص المسموع.
- استنتاج النتائج المترتبة على الأفكار والمواقف في النص.
- مقارنة المعلومات الجديدة في النص بما تمت دراسته أو سماعه سابقًا.
- إصدار حكم نقدي حول وضوح الأفكار ودقتها واتساقها داخل النص.
- طرح أسئلة ذات علاقة بالنص أثناء الاستماع تُظهِر عمق الفهم.
- الاستجابة بفعالية مع المواقف المطروحة في النص؛ من خلال إبداء الآراء، أو تقديم اقتراحات.
- إعادة صياغة الأفكار الرئيسة بأسلوب شخصي يعكس الفهم العميق للمحتوى المسموع.

ثالثًا: الأساليب التربوية العامة للبرنامج:

يعتمد البرنامج الإثرائي على مجموعة من الأساليب التربوية التي ستعمل بدورها على توجيه سير الجلسات للبرنامج، كما تعمل على توجيه سلوك المدربة، ويُتوقَّع أن تجعل هذه الأساليب التربوية من البرنامج عملية تفاعلية، وتحفز الطلاب على التفاعل

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مع الأنشطة المتضمنة في البرنامج، ومن هذه الأساليب التربوية: العصف الذهني، التعلم التعاوني الجماعي، المناقشة الجماعية، والتعلم الذاتي.

رابعًا: محتويات البرنامج:

بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة التي هدفت إلى تحسين مهارة الاستماع لدى الطالبات في اللغة الإنجليزية؛ فقد راعت الباحثة في اختيار محتوى البرنامج الآتي:

- مناسبة المحتوى للهدف العام للبرنامج.
- الحداثة والدقة في محتوى البرنامج.
- تقديم أنشطة ووسائل متنوعة ومناسبة للمرحلة التعليمية المستهدفة.
- تعدد وتنوع أساليب التقويم.

خامسًا: الوسائل التعليمية والأدوات:

- شاشة عرض.
- جهاز كمبيوتر.
- باوربوينت.
- بروجكتور.
- بطاقات ملونة.
- مقاطع صوتية تعليمية متنوعة.
- أوراق عمل وتمارين تفاعلية.
- بطاقات أسئلة.
- مسجل صوت / أجهزة عرض.
- دفاتر ملاحظات للطالبات.

سادسًا: الفئة المستهدفة:

طالبات الصف الأول الثانوي.

سابعًا: أساليب التقويم:

يتطلب التقويم استخدام أنواع متعددة من أساليب التقويم؛ لقياس كفاءة البرنامج، وفعالية الأنشطة والمواد المستخدمة، ومعرفة نقاط الضعف والمشكلات التي تواجه المعلمة أثناء تطبيق البرنامج، والعمل على علاجها، وإيجاد حلول مناسبة لها، وسيقيَّم البرنامج من خلال:

- اختبار قبلي.
- تقويم بنائي؛ من خلال الواجبات والتغذية الراجعة اليومية؛ للتحقق من أهداف البرنامج الإثرائي.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- تقويم ختامي؛ من خلال تقويم البرنامج من حيث: الأهداف، والمحتوى، والأساليب التدريبية، والأنشطة، وبيئة التدريب والتقويم.
- اختبار بعدي.

ثامنًا: صدق البرنامج الإثرائي:

تم التحقق من صدق البرنامج الإثرائي، من خلال عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج وطرائق تدريس اللغة الإنجليزية، وكذلك في مجال اللغة الإنجليزية من أساتذة الجامعات والمشرفين التربويين ومعلمي اللغة الإنجليزية؛ للتأكد من المحتوى، ولإبداء رأيهم في الأنشطة المتضمنة، ووضوح الأهداف، ولعرض ملاحظاتهم، والتعديل بناءً على هذه الملاحظات.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

أولًا: عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية المراد تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

لقد تمت الإجابة عن هذا السؤال في مرحلة إعداد أدوات الدراسة في الفصل السابق.

ثانيًا: عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما البرنامج الإثرائي القائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، تم الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة السيد وآخرين (٢٠٢١)، ودراسة الجبير والفايز (٢٠٢١)، ودراسة المرشود (٢٠٢١)، وكذلك مقرر اللغة الإنجليزية لبناء وتصميم برنامج إثرائي قائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري يناسب مستوى طالبات الصف الأول الثانوي، وكان الهدف الرئيس من البرنامج تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

كما أعدت الباحثة قائمة بمعايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري؛ بهدف الكشف عن توفر معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (Mega Goal.1)، المعتمد في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٥، حيثُ تحققت من صدقها الظاهري، ومن ثم قامت بتحويل مفرداتها إلى بطاقة تحليل محتوى مكونة من (١٨) مؤشرًا موزعة على (٩) معايير رئيسة.

وقد كشفت نتائج التحليل كما هو موضح في الجدول (٢-٧) عن ضعف توفر بعض المعايير في محتوى الكتاب؛ حيث لوحظ محدودية توافر مهارات الاستماع

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المرتبطة بالتواصل التفسيري، أو غياب بعضها بشكل كامل، وقد شكلت هذه النتيجة دافعًا رئيسًا لبناء وتصميم برنامج إثرائي يستند إلى تلك المعايير.

ولتحديد مستويات توفر معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري في محتوى مقرر اللغة الإنجليزية (Mega Goal.1)، استخدمت الباحثة مقياسًا خماسيًّا، وفق النسب المئوية في الجدول (٤) الآتي:

جدول (٤) مقياس تحديد مستوى توافر معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري في محتوى مقرر اللغة الإنجليزية (Mega Goal.1)

النسبة المئوية	درجة التوفر
أعلى من ٨٠% - ١٠٠%	عالٍ جدًّا
أعلى من ٦٠% - ٨٠%	عالٍ
أعلى من ٤٠%- ٦٠%	متوسط
أعلى من ٢٠% - ٤٠%	ضعيف
٠ – ٢٠%	ضعيف جدًّا

طريقة حساب النسبة المئوية للتوافر، ومستوى توافرها:

لحساب النسب المئوية للتوافر، ومستوى التوافر، حُسِبت النسب المئوية بناء على عدد وحدات التحليل، التي تبلغ (١٢) وحدة تحليل في الكتاب ككل، بواقع (٤) وحدات تحليل في كل فصل دراسي، وذلك وفق المعادلة الآتية:

نسبة التوافر= عدد تكرار التضمين / عدد وحدات التحليل *١٠٠.

يوضح الجدول (٥) التكرارات، والنسب المئوية، ومستوى توافر معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري في محتوى مقرر اللغة الإنجليزية (Mega Goal.1)

الفقرات (التطبيقات الفرعية)	مجموع الفصول الدراسية (ن= ١٢)			التكرار الكلي	النسبة	مستوى التوافر	الترتيب
	1	2	3				
١. يساعد محتوى الكتاب الطالب على استيعاب نصوص تتناول موضوعات ذات طابع شخصي.	٣	٣	٣	٩	%٧٥.٠	عالٍ	٦
٢. يهيئ الكتاب الطالب للتعامل مع نصوص تتناول قضايا اجتماعية متنوعة.	٢	٣	٣	٨	%٦٦.٧	عالٍ	٩
٣. يُمَكِّن الكتاب الطالب من متابعة الفكرة العامة في النصوص، رغم وجود تحديات لغوية ناتجة عن غموض بعض المفردات.	٢	١	٢	٥	%٤١.٧	متوسط	١٣
٤. يطرح الكتاب موضوعات متنوعة تمكِّن الطالب من تطوير قدراته على المعالجة السمعية للنصوص.	٢	٣	٤	٩	%٧٥.٠	عالٍ	٧
٥. يوجِّه الكتابُ الطالبَ إلى فهم الحوار الطويل نسبيًّا في موضوعات متنوعة.	٤	٣	٣	١٠	%٨٣.٣	عالٍ جدًّا	٢

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٦. يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى معالجة موضوعات المخاطبة الأساسية غير المعقدة.	٢	٢	١	٥	%٤١.٧	متوسط	١٤
٧. يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى المبادرة بالحوار حول موضوعات عامة.	٤	٣	٣	١٠	%٨٣.٣	عالٍ جدًّا	٣
٨. يركز الكتاب على تنمية القدرة على الاسترسال في المحادثة.	٢	٤	٣	٩	%٧٥.٠	عالٍ	٨
٩. يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى استخدام الاستراتيجيات المناسبة لإنهاء محادثة معينة.	١	١	٢	٤	%٣٣.٣	ضعيف	١٦
١٠. يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى استخدام عبارات وتحيات مناسبة لبدء المحادثات.	٣	٢	١	٦	%٥٠.٠	متوسط	١١
١١. يركز الكتاب على تطوير مهارات التفاعل والاستجابة في المحادثات اليومية.	٤	٤	٣	١١	%٩١.٧	عالٍ جدًّا	١
١٢. يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى التعرف على المفردات والعبارات الشائعة في المواقف الشخصية والاجتماعية.	٣	٤	٣	١٠	%٨٣.٣	عالٍ جدًّا	٤
١٣. يركّز الكتابُ على مساعدة الطالب على فهم الجمل البسيطة والتفاعل معها بشكل مناسب.	٤	٣	٣	١٠	%٨٣.٣	عالٍ جدًّا	٥
١٤. يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى تحليل الجمل الطويلة واستخراج المعنى العام منها.	٢	٢	٢	٦	%٥٠.٠	متوسط	١٢
١٥. يركّز الكتاب على تعليم استراتيجيات لفهم النصوص ذات التراكيب المعقدة.	٠	١	٠	١	%٨.٣	ضعيف جدًّا	١٨
١٦. يوجّهُ الكتابُ الطالبَ إلى استخدام القواميس والمصادر المساندة لفهم المفردات الجديدة.	١	١	١	٣	%٢٥.٠	ضعيف	١٧
١٧. يوجّهُ الكتابُ الطالبَ إلى كتابة نصوص قصيرة باستخدام الأزمنة الثلاثة بشكل صحيح.	٣	٢	٣	٨	%٦٦.٧	عالٍ	١٠
١٨. يوجّه الكتابُ الطالبَ إلى تنظيم الأفكار عند كتابة النصوص؛ لضمان وضوح المعنى.	٢	١	٢	٥	%٤١.٧	متوسط	١٥
المجموع	٤٤	٤٣	٤٢	١٢٩	%٥٩.٧	متوسط	-

تشير النتائج في الجدول إلى أن نسبة توافر معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري في محتوى مقرر اللغة الإنجليزية (Mega Goal.1) للصف الأول الثانوي بلغت (٥٩.٧%)؛ مما يدل على أن مستوى التوافر يُعد "متوسطًا" بوجه عام. وقد بلغ مجموع التكرارات لجميع الفقرات المرتبطة بتطبيق التكامل بين اللغة والمحتوى (١٢٩) تكرارًا موزعة على الفصول الدراسية.

عند تحليل الفقرات بشكل تفصيلي، تبين أن أعلى نسبة توافر كانت في الفقرة رقم (١١) التي تنص على أن "يركز الكتاب على تطوير مهارات التفاعل والاستجابة في المحادثات اليومية"، حيث حصلت على نسبة (٩١.٧%)، وهو ما يعكس اهتمامًا كبيرًا بتنمية التواصل العملي والفعَّال للطلبة في مواقف الحياة اليومية؛ مما يتماشى مع معايير التواصل التفسيري. تلتها مجموعة من الفقرات التي حصلت أيضًا على

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

نسب توافر عالية جدًّا بلغت (٨٣.٣%)، الفقرة (٥) التي تشير إلى أن "يوجه الكتاب الطالب إلى فهم الحوار الطويل نسبيًّا في موضوعات متنوعة"، والفقرة (٧) التي توضح أن "يوجه الكتاب الطالب إلى المبادرة بالحوار حول موضوعات عامة"، والفقرة (١٢) "يوجه الكتاب الطالب إلى التعرف على المفردات والعبارات الشائعة في المواقف الشخصية والاجتماعية" إضافة إلى الفقرة (١٣) "يركز الكتاب على مساعدة الطالب في فهم الجمل البسيطة والتفاعل معها بشكل مناسب"، تلتهما مجموعة من الفقرات التي حصلت أيضًا على نسب توافر عالية بلغت (٧٥.٠%)، وهي: الفقرة (١) "يساعد محتوى الكتاب الطالب على استيعاب نصوص تتناول موضوعات ذات طابع شخصي"، والفقرة (٤) "يطرح الكتاب موضوعات متنوعة تمكِّن الطالب من تطوير قدراته على المعالجة السمعية للنصوص"، والفقرة (٨) "يركز الكتاب على تنمية القدرة على الاسترسال في المحادثة"، تلتها مجموعة من الفقرات التي حصلت على نسب توافر "عالية" بلغت (٦٦.٧%)، مثل: الفقرة (٢) "يهيئ الكتابُ الطالبَ للتعامل مع نصوص تتناول قضايا اجتماعية متنوعة"، وكذلك الفقرة (١٧) التي تنص على أن "يوجِّه الكتابُ الطالبَ إلى كتابة نصوص قصيرة باستخدام الأزمنة الثلاثة بشكل صحيح"، تلتهما مجموعة من الفقرات التي حصلت أيضًا على نسب توافر متوسط بلغت (٤١.٧%)؛ حيث تضمنت الفقرة (٣) "يُمَكِّن الكتابُ الطالبَ من متابعة الفكرة العامة في النصوص، رغم وجود تحديات لغوية ناتجة عن غموض بعض المفردات"، والفقرة (٦) "يوجه الكتاب الطالب إلى معالجة موضوعات المخاطبة الأساسية غير المعقَّدة"، وكذلك الفقرة (١٨) "يوجِّه الكتابُ الطالبَ إلى تنظيم الأفكار عند كتابة النصوص؛ لضمان وضوح المعنى"، تلتها مجموعة من الفقرات التي حصلت أيضًا على نسب توافر متوسطة بلغت (٤١.٧%) وهي: الفقرة (١٠) "يوجه الكتاب الطالب إلى استخدام عبارات وتحيات مناسبة لبدء المحادثات"، والفقرة (١٤) "يوجه الكتاب الطالب إلى تحليل الجمل الطويلة واستخراج المعنى العام منها"، تلتهما الفقرة التي حصلت على نسب توافر ضعيفة بلغت بنسبة (٣٣.٣%) الفقرة (٩) "يوجِّه الكتابُ الطالبَ إلى استخدام الاستراتيجيات المناسبة لإنهاء محادثة معينة"، وكذلك الفقرة (١٦) "يوجِّه الكتابُ الطالبَ إلى استخدام القواميس والمصادر المساندة لفهم المفردات الجديدة" بنسبة (٢٥.٠%)، أما أدنى نسبة توافر فكانت في الفقرة (١٥) "يركز الكتاب على تعليم استراتيجيات لفهم النصوص ذات التراكيب المعقدة"؛ حيث لم تتجاوز (٨.٣%).

نظرًا لما أظهرته نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (Mega Goal.1) المعتمد في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٥م، عن

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ضعف توافر معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري بدرجات متفاوتة، حيث غابت بعض المؤشرات كليًّا، في حين ظهر البعض الآخر بدرجة ضعيفة أو متوسطة، وتُعزى هذه النتيجة إلى تركيز محتوى الكتاب على الجوانب اللغوية الأساسية، مثل: المفردات والقواعد، دون إتاحة فرص كافية لتطوير مهارات الاستماع التفسيرية التي تتطلب التفاعل مع النصوص المسموعة بعمق.

وتُرجِع الباحثة هذه النتيجة إلى عدة عوامل، أبرزها: افتقار المحتوى إلى أنشطة استماع تفاعلية تدعم مهارات التحليل والاستنتاج والتفسير، إلى جانب غياب التدرج الواضح في تنمية مهارات الاستماع ضمن سياقات حياتية حقيقية.

واتضح من خلال هذه النتائج الحاجة إلى بناء برنامج إثرائي قائم على معايير المجلس الأمريكي للتواصل التفسيري؛ استجابة لحاجة تعليمية حقيقية كشفت عنها نتائج تحليل المحتوى، ويهدف البرنامج الإثرائي إلى تنمية مهارات الاستماع التفسيري لدى طالبات الصف الأول الثانوي؛ من خلال أنشطة متنوعة واستراتيجيات تدريس قائمة على التفاعل والتفسير والتحليل، بما يتوافق مع طبيعة المرحلة واحتياجات الطالبات الموهوبات، ويعزز من فرصهنَّ في التميز اللغوي والتواصلي، وبناءً على ذلك تم بناء البرنامج الإثرائي بصورته النهائية.

توصيات الدراسة:

وفقًا للنتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يأتي:

- تصميم مناهج اللغة الإنجليزية بالمراحل الدراسية المختلفة، وتطويرها في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية.
- إثراء مناهج اللغة الإنجليزية بالأنشطة التي تراعي معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات.
- لَفْت نظر صناع القرار ومطوري مناهج اللغة الإنجليزية إلى التخطيط والتطوير نحو معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات.
- العمل على تدريب معلمي اللغة الإنجليزية على ممارسة معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية.

مقترحات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة في محوري موضوع الدراسة، وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية؛ تقترح الدراسة العناوين البحثية الآتية لإثراء الخط البحثي للموضوع الحالي:

- إجراء دراسة تتناول تقويم مناهج اللغة الإنجليزية بالمراحل الدراسية المختلفة وفق المعايير العالمية للمجلس الأمريكي لتعليم اللغات ACTFL.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- إجراء دراسة تتناول تطوير مناهج اللغة الإنجليزية بالمراحل الدراسية المختلفة وفق معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات ACTFL.
- تطوير بيئة تعلم تشاركية، تدعم معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية في تدريس مناهج اللغة الإنجليزية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المراجع

ابن منظور، جمال الدين. (٢٠٠٨). *لسان العرب*. دار صادر.

أبو الحمائل، أحمد عبد المجيد. (٢٠١٢). فعالية برنامج إثرائي في العلوم لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة، *مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٩٣* (١)، ١١١-١٨١.

أبو سهمود، خلود رجب. (٢٠١٨). *فاعلية برنامج بالرسوم المتحركة في تنمية مهارات الاستماع والفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الأساسي بغزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية- غزة.

أبو علام، رجاء. (٢٠١١). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات.

الأبيض، عادل عبد المعطي، والمشاقبة، محمد أحمد خدام، والعنزي، عطا الله بن فاحس. (٢٠١٣). دراسة استطلاعية لأسباب تدني المستوى التحصيلي لطلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الحدود الشمالية في مادة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس وأساليب العلاج. *مجلة التربية، ١٧* (٣)، ١٥٤٢-١٦١٧.

إسماعيل، عمر صاحب الأمير. (٢٠١٣). *فاعلية إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة "KWL" في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جنوب الوادي.

أنيس، إبراهيم. (١٩٨٢م). *المعجم الوسيط* (ط.٢، ج.٢). دار إحياء التراث العربي.

برنامج التحول الوطني. (٢٠١٩). *في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠* .

بلميهوب، هند. (٢٠٢٢). دور المعلم ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة التعليمية. ٢(٢)، ١٨٣–١٩٢. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1423945

تمام، شادية عبد الحليم، وصلاح، صلاح أحمد. (٢٠١٦). *الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة*. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

الجالي، محمد عبد الله عبد المجيد. (٢٠٢١). تدريس مهارة الاستماع لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ (أمثلة تطبيقية). *مجلة مقاربات في التعليمية، ٣* (١)، ٤١-٦٤.

الجبير، تهاني خالد، والفايز، وفاء عبد الله. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٥* (١٥)، ٦٠٩-٦٢٩.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الجغيمان، عبد الله محمد أحمد. (٢٠١٨). *الدليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج تربية ذوي الموهبة*. العبيكان للنشر.

الجهني، طلال دخيل الله، والعميري، فهد، بن علي بن ختيم. (٢٠٢٠). بناء برنامج إثرائي قائم على مشروعات التعلم الخدمي في مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة وقياس فاعليته في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية والوعي بالتنمية المستدامة لدى طلاب المستوى الأول الثانوي في مدينة ينبع. *المجلة العربية للتربية*، ١(٣٩)، ١٥٩-٢١٢.

الحجوري صالح، عباد، والجراح، محمد إبراهيم محمد. (٢٠١٧). سلسلة الكتاب في تعلم العربية في ضوء إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية: دراسة وصفية تحليلية. *الأثر* (٢٨)، ٢٦٧–٣٠٠.

الحربي، سلمى بنت عيد بن عبد الله. (٢٠١٦). تقويم كتاب اللغة الإنجليزية Class Smart للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير مقترحة للقيم التربوية وفقًا لنموذج بروفيس "Proves" التقويمي. *مجلة كلية التربية*، ٣٢(٤)، ٢٠٨-٢٥٤.

الحربي، سلمى بنت عيد بن عبد الله. (٢٠١٦). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٥ (٨)، ٣٠٨-٢٧٦.

حسن، شحاتة، وزينب، النجار. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.

الحميدان، فرح بنت محمد، والرويلي، نورة بنت شبك. (٢٠٢١). واقع استخدام معلمات اللغة الإنجليزية للطريقة الاتصالية CLT في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، ٧ (١٨)، ١٨٣-١٥٢.

الحميضي، خالد بن محمد. (٢٠١٩). مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، ٣٥ (٦)، ٨٨-١١٢.

حواس، نجلاء يوسف. (٢٠١٠). برنامج مقترح قائم على استخدام الكمبيوتر لتنمية مهارات الاستماع الناقد والميل نحو التعليم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٠٧)، ٩٤-١٣٩.

الخريزي، محمد. (٢٠١٧). *تدريس اللغة الإنجليزية للطلاب العرب*. مكتبة الملك فهد الوطنية.

خطايبة، أكرم. (٢٠١٢). *أسس وبرامج التربية الرياضية*. دار اليازوري العلمية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الخوالدة، أكرم صالح. (٢٠١٦). *اللغة والتفكير الاستدلالي*. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

الخياط، علي صباح جميل، ومحمد، ضياء عبيد. (٢٠١٩). أثر برنامج استماع تعليمي على تحصيل الاستماع لدى طلاب الثانوية، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، (١)، ٤٧٤-٤٨٥.

الرميح، منى بنت أحمد، والفهيد، عبد الله سليمان. (٢٠٢٢). الكفاءة الذاتية في الاستماع وعلاقتها باستخدام استراتيجيات الاستماع لدى طلاب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. *مجلة القلم*، ٩ (٣٤)، ٤٨٣-٥٢٢.

الزهراني، عبد العزيز بن محمد شهوان. (٢٠١٦). تقويم كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول متوسط في ضوء مهارات التواصل الشفهي. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، ٢(١)، ١٩٣–٢٠٨.

الزوين، فرتاج فاحس، والبصيص، حاتم حسين. (٢٠٢٢). *تصميم البرامج التعليمية الدليل النظري والعملي للباحثين والمصممين*. دار المسيلة للنشر والتوزيع.

زيتون، عايش. (٢٠٠٥). *أساليب تدريس العلوم*. دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

السبيعي، مها فريج. (٢٠٢١). تقويم محتوى منهج اللغة الإنجليزية High Flying للصف الأول الثانوي في ضوء معايير الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات CEFR. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٣٠) ، ٤٢٣-٤٤٦.

السرهدي، منى مفلح، والقمول، محمد سليمان. (٢٠٢١). تقويم كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين وفق معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL). *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (٣٢)، ١٨٧-٢٢٢.

سعادة، جودت، وإبراهيم، عبد الله. (٢٠١٤). *المنهج المدرسي المعاصر* (ط.٧). دار الفكر ناشرون وموزعون.

السعدي، جميل سعيد. (٢٠٠٨). *فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي* [أطروحة دكتوراه]. جامعة القاهرة.

السعدي، سميرة محمد عنزي، ويوسف، أحمد الشوادفي محمد. (٢٠٢١). تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي McGraw Hill في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات ACTFL. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٤٢)، ١٢٠-٩٩.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

السليتي، فراس محمد. (٢٠١٥). *استراتيجيات التدريس المعاصرة*. عالم الكتب الحديث.
السمالوطي، نبيل محمد توفيق. (١٩٨٠). *المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع السعودية*. دار الشروق.
السويفي، وائل صلاح. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التحليل الرباعي SOWT Analyses في تدريس الاستماع لتنمية فهم المسموع والاستماع الاستراتيجي لطلاب الصف الثاني الإعدادي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٩* (٣)، ٤٥-١١.
السيد، وفاء محمد، وعبد الحميد، أسماء محمد. (٢٠١٣). أثر استخدام برنامج إثرائي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طالبات المرحلة الجامعية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٢* (١٢)، ١١٨٦-١١٦٩.
الشايع، فهد، والعقيل، محمد. (٢٠٠٦). *مدى تحقيق معايير المحتوى من رياض الأطفال إلى الصف الرابع (٤) بمشروع المعايير القومية للتربية العلمية الأمريكية (NSES) في محتوى كتاب العلوم بالمملكة العربية السعودية* [بحث مقدَّم]. المؤتمر العلمي العاشر للجمعية المصرية للتربية العلمية: تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
شحاتة، حسن النجار، وزينب، عمار حامد. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.
شعير، إبراهيم محمد. (٢٠١٠). *التدريس للفئات الخاصة* (ط.٣). مكتبة عامر للطباعة والنشر والتوزيع.
شنتوف، آمنة. (٢٠١٩). أهمية مهارات الاستماع وتنميتها عند المتعلم. *مجلة التعليمية، ٦* (١)، ٤٢-٤٩.
الشوبكي، مها محمد. (٢٠١١). *فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الأزهر- غزة.
صدقي، حامد، ونزاد، سهيلا محسني، وأشكوري، سيد عدنان، وزادة، حسين طالب، جوشلي، بوران، رضابي. (٢٠١٩). تحديد مستوى متعلمي اللغة العربية لمهارة الاستماع وفقًا للإطار العالمي أكتفل (ACTFL) المعياري في تعليم اللغات الأجنبية. *دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ٧* (٤)، ١١-٢٨.
الصغير، خالد بن محمد. (٢٠١٩). رأي معلمي اللغة الإنجليزية تجاه استخدام الحاسب الآلي في تدريس مهارة القراءة والمعوقات التي تحول دون ذلك. المجلة *العلمية لجامعة الملك فيصل- للعلوم الإنسانية والإدارية*، ٢٠(٢)، ٣١٧-٣٤٢.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الصلال، منيرة بنت سيف. (٢٠١٨). دراسة تحليلية لمقرر اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي المتوسط في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. *مجلة الثقافة والتنمية، ١٩* (١٣٥)، ١٤٢-٨٥.

صومان، أحمد إبراهيم. (٢٠١٠). *أساليب تدريس اللغة العربية*. دار زهران للنشر والتوزيع.

طه، كيلي توماس، والشوابكة، سامية سليمان علي. (٢٠٢٣). طرائق تدريس الاستماع الاستراتيجي المكثف نموذجًا. *مجلة دراسات وأبحاث، ١٥* (١)، ٢٠٧– ٢٢٥. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/41/16/1/4614

عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤* (٤)، ٤٢١-٤٦٢.

عبد الغفار، جهاد محمود، وتوفيق، أحمد عبد النبي صابر، وعبد المنعم، محمد، والعمري، شيماء مصطفى. (٢٠٢٣). برنامج إثرائي مقترح قائم على نظرية المعنى لتنمية مهارات الكتابة السردية لطلاب المرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية*، (١٦)، ٢٤-٦٤.

عبد المنعم، زينب محمد، وسامي، رشا محمود. (٢٠١٢). *تخطيط البرامج الإعلامية للطفل*. عالم الكتب.

عبد النبي، صابر عبد المنعم، ومحمد، الزغبي رمضان عبد الحميد، وعيسى، أحمد محمد. (٢٠١٥). أسس البرامج الإثرائية لتنمية مهارات التعبير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *العلوم التربوية، ٢٣* (٣)، ٤٢٤–٤٤٧.

العربمي، خديجة خيرو علي. (٢٠٢١). الصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلم مهارات اللغة الإنجليزية: دراسة مسحية وصفية في ضوء نتائج البحوث والدراسات. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢* (٩)، ٤٤-١.

العساف، صالح. (٢٠١٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط.٣)*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العصيمي، خالد بن حمود محمد. (٢٠٢١). أثر برنامج إثرائي قائم على معايير العلوم للجيل القادم NGS في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ونزعات التفكير لدى طلاب الصف الثالث المتوسط المتفوقين ذوي المستويات المختلفة في معالجة المعلومات. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ١* (٤٥)، ٥٦٥-٤٧٩.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

العقاد، إقبال فوزي. (٢٠١٧). *تقييم منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير المعهد الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية (ACTFL)* [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية].

عليمات، عبير راشد، والزيادات، اعتدال عواد، والسعايدة، مهى حامد. (٢٠١٣). أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في منهاج اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين والحلول المقترحة لتحسين المستوى التحصيلي. *مجلة كلية التربية*، ٢٩ (٢)، ٤٦٨-٤٣٣. _ http://search.mandumah.com/Record/474015

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب.

العنزي، عبد الله بن شويش، والجليدي، حسن بن إبراهيم بن حسن. (٢٠١٩). تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية المطور Off Lift للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٨(٧)، ٥١-٣٨.

الغامدي، سميرة سالم جمعان. (٢٠١٢). *فاعلية استخدام برنامج تعليمي محوسب في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الأول المتوسط* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الباحة.

فقيهي، يحيى على أحمد. (٢٠١٣). اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم نحو تطبيق مناهج ماجروهيل Hill Graw العالمية في المملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية*، (٤٩)، ٥٩-١٠٧. http://search.mandumah.com/Record/844376

فلمبان، ندى. (٢٠١٨). *نقلة نوعية في تدريس اللغة الإنجليزية*. مقالة منشورة على منصة شمس. مسترجع من موقع https://shms.sa/authoring/31365

الفهيد، عبد الله بن سليمان بن إبراهيم. (٢٠٢٢). الكفاءة الذاتية في الاستماع وعلاقتها باستخدام استراتيجيات الاستماع لدى طلاب جامعة الإمام عبد الرحمن. *مجلة القلم*، (٣٤)، ٥٢٢-٤٨٣.

لافي، سعيد عبد الله. (٢٠٠٦). *التكامل بين التقنية واللغة*. عالم الكتب.

اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. عالم الكتب.

المالكي، عبد العزيز درويش. (٢٠٠٨). *أثر استخدام أنشطة إثرائية بواسطة برنامج حاسوبي في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي* [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى].

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

محمد، أحمد عادل، وموسى، محمد محمود، وعبد الحليم، محمد رفعت. (٢٠٢٢). معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية، ٣(عدد أكتوبر)، ٢٤-١.

المرشود، جوهرة بنت صالح. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إثرائي في تنمية التدفق النفسي والتفكير المفعم بالأمل لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة القصيم. *مجلة العلوم التربوية*، (٢٩)، ٣١٤-٢٥٩.

معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL).

الناشف، هدى. (٢٠٠٣). *تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة*. دار الكتاب الحديثhttp://www.wata.cc/forums/showthread.php.

ورشة عمل. (د.ت). *تقييم الكفاءة وفق معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFEL)*. https://midadalmadina.com/تقييم-الكفاءة-وفق-معايير-المجلس-الأمر/

وزارة التعليم. (٢٠٢١). *وزارة التعليم تعتمد على سلسلة Mega Goal للغة الإنجليزية في جميع المراحل الدراسية*. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية. https://www.moe.gov.sa/Pages/PageNotFoundError.aspx?requestUrl=https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/fy-2020-987.aspx

وزارة التعليم. (٢٠٢٢). *دليل حصص الإتقان- أدلة نظام مسارات التعليم الثانوي*. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.

اليماني، جمانة محمد، والفارس، نورة صالح. (٢٠٢٤). تقويم مقررات اللغة الإنجليزية (we can) للصفوف الأولية في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL). *رابطة التربويين العرب، ٣٣(٢)، ١٨٧-٢٢٢*.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Almoswai, F., & Rashid, N. (2017). The Effectiveness of Using You Tube Video on EFL Iraqi College Students' Performance in grammar at Missan University. *International Journal of Social Sciences Special Issue*, 3(1), 391–402. https://doi.org/10.20319/pijss.2017.s31.391402

American Council on the Teaching of Foreign Languages. (2012). *ACTFL Proficiency Guidelines*. http://www.actfl.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

Boyd, F. A. (2005). *Critical Listening. American Language Program.* Columbia University. Retrieved 20/9/1436, from http://www.anupi.org.mx/PDF/05009_Franc esBoyd.pdf

Buck, G. (2014). *Assessing Mining. Cambridge*. University Press.

Bygate, M. (2013). *Speaking Oxford*. Oxford University Press.

Kellerman, S. (2011). I see what you mean: the role of kinesis behavior in listening and implication for foreign and second language learning. *Applied Linguistics*, (13), 239-258. https://doi.org/10.1093/applin/13.3.239

Malley, J., & Kupper, L. (2012). Listening Comprehension Strategies in second Language acquisition. *Applied Linguistics,* (10), 418-437.
https://doi.org/10.1093/applin/10.4.418

Manuel dos Santos and Jill Korey O'Sullivan. (2010). *McGraw-Hill Education*. Mega Goal Series.

Norman, A. (2011). *Digital Storytelling in second language learning: A qualitative study on students' reflections on potentials for learning* [Unpublished Master's Thesis]. Norwegian University of Science and Technology. https://ntnuopen.ntnu.no/ntnu-xmlui/bitstream/handle/11250/270258/445952_FULLTEXT01.pdf?sequence=1

Osadal, N. (2010). The effect of lengthened silent pauses on listening comprehension of Japanese EFL - learners with a special focus on auditory impression and free written recall protocol. *Jacket Bulletin, 39*(1), 105-121.

Rayyan, M. (2017). *The Effect of Using "Song Lyrics" on Developing the Listening Comprehension Skills of 5th Graders in Ramallah District and their Attitudes Toward EFL* [Master's thesis, Al-Quds Open University].

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

https://dspace.alquds.edu/server/api/core/bitstreams/2017317b-1cc1-4453-a6a2-06e9b3fe2b53/content

Robin, B. R. (2006). *The Educational Uses of Digital Storytelling*. Retrieved January 13, 2016, from: http://goo.gl/nzaYKO.

Shaffer, M. J. (2003). *Technology An Enrichment Tool for The Gifted Students.* New Mexico.

Swender, E., & Duncan, G. (2013). ACTFL performance guidelines for K- 12 learners. *Foreign Language Annals*, 31(4), 479-491.

Tschirner, E. (2012). Aligning frameworks of reference in language testing. The ACTFL Proficiency Guidelines and the Common European Framework of Reference for Languages. *Tübingen: Stauffenburg*, *2*(3), 392-395.

Vandergrift, L. (2012). It was nice to see that our predictions were right: developing metacognition in L2 listening comprehension. *Canadian Modern Language Review,* (58), 555-575.

Yang, Y., Chuang, Y., Li, L., & Tseng, S. (2013). A Blending Learning Environment for Individualized English Listening and Speaking Integrating Critical Thinking. *Computer & Education*, 63(1), 305- 385. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2012.12.012

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*